بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإبهاجُ في شَرْحِ مَواضِيعِ المِنهاجِ

(التَّعبيرُ الكِتابِيُّ الإجبارِيُّ والاِختيارِيُّ)

للثَّالثِ الثَّانَوِيِّ الأَدَبِيِّ

أعِزَّاءَنا الطُّلَّابُ نُتابعُ معَكُم بعونِ اللهِ تعالى سِلسِلةَ الإبهاجِ، حيثُ أنهيْنا بفضلِ اللهِ الحَلْقَةَ الأولى من حَلَقَاتِ الإبهاجِ وهيَ (الإبهاجُ في شَرْحِ قواعِدِ المِنهاجِ)، واليومَ نُتابعُ معَكُم باقيَ الحلَقَاتِ.

فهذهِ الحَلْقَةَ تَتَناولُ قِسْماً هامًّاً من أقسامِ مادَّةِ اللُّغةِ العربيَّةِ ألا وهوَ قِسمُ التَّعبيرِ الكِتَابِيِّ (المَوضُوعِ)، فَطَالَمَا شَكَّلَتِ المواضيعُ عَقَبَةً كَأْدَاءَ أمامَ الطُّلَّابِ، حيثُ نَرَى جُلَّهُمْ يَشتَكِي من سُؤَالِ المُستَوى الإبداعِيّ (المَوَاضِيعِ).

فقِسمٌ كبيرٌ منهم يَخسَرُ علاماتٍ في هذا السُّؤَالِ؛ مِمَّا جَعَلَهُمْ يَنظُرُونَ إلى المواضيعِ نَظرَةً تَحمِلُ شيئاً من الخَوْفِ المَمزُوجِ بالكُرْهِ.

وعليهِ فإنَّنَا سَنَعمَلُ - مُستعِينِينَ باللهِ تعالى - على حَلِّ هذهِ المُشكلَةِ، حيثُ سَنُقدِّمُ في هذهِ الحَلْقَةِ الحَلَّ المُناسِبَ لها بما يَضمَنُ - بإذنِ اللهِ تعالى - علامةَ هذا السُّؤالِ.

واللهَ نَسألُ أنْ يُسدِّدَ خُطَانا وخُطَاكُمْ، وأن يُوفِّقَكُمْ في تحقيقِ التّفوّقِ والتّميُّزِ.

خَيرُ اللُّغاتِ حَبَاها اللهُ تَكْرِمَةً

حُرُوفَها بِمياهِ العَينِ نَسقِيها

حُبِّي لها في شِغَافِ القلبِ مَسكَنُهُ

حُبٌّ نَرعرَعَ مُذْ كُنَّا نُنَاغِيها

أ. أحمدُ الرَّحباوِيّ

الهاتِفُ: ٠٩٩٦٠١٧٢٦٩

١٤٤٠ هِجْرِي - ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ مِيلادِي

أوّلاً. التّعبيرُ الأدبيُّ الإجباريُّ

تعريفُهُ: مَصدَرُ الفعلِ عَبَّرَ، جمعُهُ تَعْبيراتٌ و تَعابيرُ، قَوْلٌ أو أُسْلُوبٌ، يَتألَّفُ من مجموعةٍ منَ الألفاظِ، يَختلِفُ معناها مُجتَمِعَةً عن مَجموعِ معانِيها مُنفرِدَةً.

- عَناصرُ التّعبيرِ الأدبيِّ (التّعبيرُ الإجباريُّ). (١٢٠ درجةً).

يَتألَّفُ التّعبيرُ الأدبيُّ منَ العناصِرِ التّاليةِ:

أوّلاً. المُقدّمةُ: وتكونُ مُقدِّمةً مُناسبةً للموضوعِ، فهيَ عِبارةٌ عن افتتاحٍ مُجمَلٍ للموضوعِ، ويجبُ أن تَكونَ مُلائِمَةً لِسُؤالِ المَوضُوعِ، ومُوجَزةً، ورشيقَةً، حيثُ تَتَناوَلُ الأفكارَ المَطلوبَةَ في السُّؤالِ، أو تَكونُ عِبارةً عن مُقدِّمَةٍ للوحدةِ التي منها المَوضُوعُ، وتَكُونَ بِحُدُودِ ثلاثةِ أَسْطُرٍ.

تنبيهٌ: يَجِبُ على الطَّالبِ أن يُراعِيَ في المُقدِّمَةِ ما يُسَمَّى بـ(براعَةِ الاستهلالِ) وهوَ إلماحٌ إلى المَقصُودِ منَ النَّصِّ التَّعبيريِّ بحيثُ يَجذِبُ الانتباهَ، ويُثيرُ القارِئَ، معَ حُسْنِ السَّبْكِ، وعُذُوبةِ اللَّفْظِ، وصِحَّةِ المَعْنَى.

فائدةٌ: يُمكِنُ أن نَستفيدَ في كتابةِ المُقدِّمَةِ من درْسِ القراءَةِ التَّمهيديَّةِ في بداية كُلِّ وَحْدَةٍ.

ثانيا. الفِكَرُ (العَرْضُ): تُشكِّلُ فِكَرُ المَوضُوعِ قَلْبَ المَوضُوعِ ولُبَّهُ، فهُوَ الهَدَفُ الأوَّلُ من كتابةِ المَوضُوعِ، ويَتألَّفُ المَوضُوعُ الأدبيُّ من ثلاثةِ أفكارٍ، فكرتينِ من نُصُوصِ الكتابِ المُقرَّرِ، وفِكرَةٍ من خارِجِ النُّصُوصِ، حيثُ تَبدأُ الفِكْرَةُ الأولى منَ السَّطْرِ الأوَّلِ للسُّؤالِ بعدَ الفاصلةِ الأولى، ثُمَّ تأتِي الفكرةُ الثَّانيةُ فالثَّالثةُ، وتُوضَعُ بينَ كُلِّ فِكْرةٍ وأُخرَى فاصلَةٌ.

طريقةُ مُناقَشَةِ أفكارِ المَوضُوعِ:

بعدَ الانتهاءِ من كتابةِ المُقدِّمَةِ المُناسبَةِ للموضُوعِ نَضَعُ نُقطَةً إيذاناً بنهايةِ المُقدِّمَةِ، بعدَ ذلكَ نَشرَعُ في مُناقشَةِ أفكارِ المَوضُوعِ وذلكَ على النَّحْوِ التَّالي:

١- نَتَناولُ الفِكرةَ الأُولى بحسبِ وُرُودِها في السُّؤالِ حيثُ نَكتُبُ اسمَ الفِكرَةِ بدقَّةٍ منَ نَصِّ السُّؤالِ، ونَبدأُ بشرحِها ومُناقشَتِها بشكلٍ جيِّدٍ بلا تَطويلٍ مُمِلٍّ ولا إيجازٍ مُخِلٍّ بما لا يتجاوزُ أربعةَ أسطُرٍ، ويجبُ على الطَّالبِ أن يُحسِنَ مُناقشَتَها بشكلٍ بارِعٍ، حيثُ يَتَضَمَّنُ الشَّرحُ فِكرَةَ الشَّاهدِ المُناسبِ لها، ثُمَّ نُمهِّدُ للشَّاهدِ بتمهيدٍ مُناسبٍ، ونضَعُ الشَّاهدَ المُناسبَ للفكرةِ، ويجِبُ أن يُسمِّيَ الطَّالبُ اسمَ الشَّاعرِ الذي يُنسَبُ إليهِ الشَّاهدُ.

فائدةٌ: نُمَهِّدُ للشَّاهدِ بعبارةٍ من مثل: وهذا ما أكَّدَهُ الشَّاعرُ (نكتُبُ اسمَهُ)، أو هذا ما أشارَ إليه الشَّاعرُ(نكتُبُ اسمَهُ)، أو لعلَّنا نَجِدُ هذا المعنى في قولِ الشَّاعر (نكتُبُ اسمَهُ)، أو أبرَزُ مَنْ أشارَ أو أكَّدَ هذا القولَ الشَّاعرُ (نكتُبُ اسمَهُ)...

تَنبيهٌ: نَشرَحُ الفِكرةَ أوَّلاً ثُمَّ نَضَعُ شاهدَها المُناسبُ لا العَكْسُ، أي: لا نَضَعُ الشَّاهدَ ثُمَّ نَشرَحُ الفِكْرَةَ.

فائدةٌ: بعدَ وَضْعِ الشَّاهدِ نَنتهِي من الفِكْرَةِ فلا نَرجِعُ إليها، وإنَّما نَنتَقِلُ إلى الفِكْرَةِ التي تَلِيها...

تنبيهٌ مُهِمٌّ: يَجِبُ على الطَّالبِ أن يَنسُبَ الشَّاهدَ إلى صاحِبِهِ بِدِقَّةٍ، وأن يَسلَمَ منَ الغلطِ الإملائِيِّ، ومنَ الغلَطِ في الرِّوايَةِ، كما يَجِبُ عليهِ أن يَفصِلَ بينَ الشَّطْرينِ إذا كانَ الشَّاهدُ بيتاً شِعْرِيَّاً، فَضلاً عن حُسْنِ تَوظيفِهِ، وربطِهِ بالفكرةِ.

٢- نَتَناولُ الفِكرةَ الثَّانيةَ بحسبِ وُرُودها في السُّؤالِ حيثُ نَكتُبُ اسمَ الفِكرَةِ بدقَّةٍ منَ نَصِّ السُّؤالِ، ونَبدأُ بشرحِها ومُناقشَتِها بنفسِ طريقةِ الفكرةِ الأُولى، ونُمهِّدُ لشاهدِها المُناسبِ، ونَضَعُ الشَّاهدَ...

فائدةٌ: يَجِبُ على الطَّالبِ أن يَنتَقِلَ منَ الفِكرةِ الأُولى إلى الثَّانيةِ، ومنَ الثَّانيةِ إلى الثَّالثةِ بشكلٍ جيِّدٍ، حيثُ لا يَكونُ هُناكَ اِنقطاعٌ بينَ الفِكرةِ الأُولى والثَّانيةِ، وهذا ما يُسَمَّى (حُسنَ التَّخلُّصِ)، وذلكَ من خلالِ أدواتِ الرَّبْطِ المَنطقِيَّةِ من مثل: هذا وقدَ أشار...، كما أنَّنا نُلاحِظُ...، ولم يقِفِ الشُّعراءُ...، وإذا بَحثْنا في جوانبِ...، وبالمُقابلِ نَجِدُ شُعراءَ...، ولم يَكْتَفِ الأُدباءُ بـ...، ومنَ الأُدباءِ مَنْ...

٣- كذلكَ الأمرُ بالنِّسبةِ للفكرةِ الثَّالثةِ، حيثُ نُناقِشُها بالطَّريقةِ نفسِها، ثُمَّ نَضَعُ لها الشَّاهدَ المُناسبَ...

٤- نَختُمُ مُناقشةَ الأفكارِ من خلالِ مُناقشةِ الفِكرةِ الرَّابعةِ في نَصِّ السُّؤالِ بنفسِ طريقةِ مُناقشةِ الأفكارِ السَّابقةِ، معَ تَوظيفِ الشَّاهدِ المُناسبِ لها...

تنبيهٌ: يَجِبُ على الطَّالبِ ألَّا يُقدِّمَ فِكرةً على أُخرَى، بل يُراعِي تَسلسُلَ الأفكارِ بحسبِ ترتيبِها في السُّؤالِ.

ثالثاً. الخاتمةُ: وتكونُ مُناسبةً للموضوعِ، وهيَ عِبارةٌ عن تلخيصٍ مُوجَزٍ للأفكارِ التي تَمَّتْ مُناقشتُها في العَرْضِ، أو إبداءُ رأْيٍ شَخْصِيٍّ حولَ الموضوعِ، ولا تَتجاوزُ ثلاثةَ أسطُرٍ، وعلى الطَّالبِ أن يَفتَتِحَ الخاتمةَ بعبارةٍ من مثل: وهكذا نَجِدُ أنَّ...، أو هكذا يُمْكِنُ القَولُ...، أو مِمَّا تَقَدَّمَ نُلاحِظُ أنَّ...، أو خُلاصَةُ القولِ...، أو صَفْوَةُ القولِ...، أو مُجمَلُ القَوْلِ...، أو مِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ لَنا...

الأُسلوبُ: ويُراعَى فيه ما يلي:

١- يُوزَّعُ الأُسلوبُ بينَ المنهجِ العَقْلِيِّ **(١٠درجات)**، والأُسلوبِ اللَّفظِيِّ **(٥درجة)**.

٢- المقصودُ بالمنهجِ العقلِيِّ هُوَ: طريقةُ عرضِ الطَّالبِ فِكَرَهُ وِفقَ تسلسُلٍ منطقِيٍّ مُقنِعٍ، مُراعياً: (براعةَ التَّرتيبِ – لُطْفَ الانتقالِ – حُسنَ خِتامِ الموضوعِ – الالتزامَ بالفكرِ المطلوبةِ في الموضوعِ).

٣- المقصودُ بالأسلوبِ اللَّفظِيِّ هوَ: الصَّوغُ اللَّفظِيُّ للفكرةِ صوغاً سليماً صحيحاً مُعبِّراً خالياً منَ الغلطِ اللُّغَوِيِّ والإملائِيِّ والأُسلوبِيِّ، معَ مُراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ.

تنبيهٌ: تُحسَمُ **درجةٌ واحدةٌ** لكلِّ غلطٍ (إملائِيٍّ – نَحْوِيٍّ – لُغَوِيٍّ)، ولمرَّةٍ واحدةٍ فقط.

تنبيهٌ: يُحاسَبُ الطَّالبُ على الغلطِ الإملائِيِّ المُكرَّرِ وذلكَ بحسمِ **درجةٍ واحدةٍ** فقط على ألَّا يَتجاوزَ الحسمُ **(١٠ درجاتٍ)**.

تنبيهٌ: يَخسَرُ الطَّالبُ **(٥ درجاتٍ)** من درجةِ الأُسلوبِ إذا أغفلَ فكرةً من فِكَرِ الموضوعِ.

فائدةٌ: يَشمُلُ الأُسلوبُ التَّعبيريُّ (اللُّغَةَ المُعَبِّرةَ المُوحِيَةَ، والصُّورَ الجميلةَ، والمَشاعِرَ المُتَدَفِّقةَ، والعِبَاراتِ المُوجزةَ، والخِطابَ المُباشِرَ، والجَمعَ بينَ العَقْلِ والعَاطفَةِ، وبينَ الخَيالِ والواقِعِ).

مُلاحظاتٌ مُهمَّةٌ تَخُصُّ الأفكارَ والشَّواهدَ كما وردَتْ في سُلَّمِ التَّصحيحِ:

١- تُقَدَّرُ درجةُ الفكرةِ بشكلٍ كُلِّيٍّ، ويُؤثِّرُ في ذلكَ التَّقديرِ دِقَّةُ التَّسميةِ، وحُسنُ المُناقشةِ.
٢- إذا ذكرَ الطَّالبُ فكرتينِ مُتداخلتينِ وذكرَ بعدهما شاهدينِ مُناسبينِ فإنَّهُ يُقبَلُ منهُ ذلكَ.
٣- إذا ذكرَ الطَّالبُ الفِكرةَ ولم يَشرَحْها فإنَّهُ يَنالُ **(٥ درجاتٍ)** فقط.
٤- إذا خرجَ الطَّالبُ عنِ الموضوعِ فإنَّهُ يُحسَمُ منهُ **(٥ درجاتٍ)** لمرَّةٍ واحدةٍ فقط.
٥- إذا ذكرَ الطَّالبُ المُقدِّمةَ والخاتِمةَ فقط يَنالُ درجةَ المُقدِّمةِ فقط **(١٠ درجاتٍ)**.

تَنبيهٌ: لا يُعَدُّ الشَّاهدُ المغلوطُ فيه خروجاً عن الموضوعِ.

٦- يجبُ أن يَنسُبَ الطَّالبُ الشَّاهدَ إلى صاحبِهِ معَ سلامةِ الشَّاهدِ منَ الغلطِ الإملائِيِّ، والغلطِ في الرِّوايةِ، معَ حُسنِ توظيفِهِ وربطِهِ بالفكرةِ.
٧- يُقبَلُ الشَّاهدُ الصَّحيحُ مرَّةً واحدةً فقط، فإذا أوردهُ الطَّالبُ على فكرةٍ أُخرَى فلا يُقبَلُ.
٨- لا يَنالُ الطَّالبُ أيَّةَ درجةٍ على كتابةِ شاهدِ التَّوظيفِ، ويَخسَرُ **(٥ درجاتٍ)** إن لم يَكتُبْهُ، وإذا أخطأَ في نقلِهِ تُحذَفُ عن كُلِّ غلطٍ **درجةٌ** على ألَّا يَتجاوزَ الحذفُ **خمسَ درجاتٍ**.
٩- تُقبَلُ بَعْضُ الشَّواهدِ بشرطِ أن يُحسِنَ الطَّالبُ توظيفَهُ بما يَخدُمُ الفِكرةَ المَطلوبةَ.
١٠- المَقصُودُ بالشَّاهدِ الشِّعريِّ البيتُ الواحدُ أو أكثرُ، أو المَقطَعُ النَّثريُّ بشرطِ تمامِ المعنى، أو جودة الصَّوغِ.
١١- إذا غلطَ الطَّالبُ في روايةِ الشَّاهدِ فإنَّهُ يُحسَمُ منه على كُلِّ غلطٍ **(درجةٌ)** بشرط ألَّا يَتجاوزَ الحذفُ درجةَ الشَّاهدِ.
١٢- إذا لم يَذكُرِ الطَّالبُ اسمَ الشَّاعرِ، أو غلطَ في تسميتِهِ مَرَّةً واحدةً فلا تُحسَمُ منه أيُّ درجةٍ، أمَّا إذا غلطَ أكثرَ من مَرَّةٍ فتُحسَمُ منه **(درجتانِ)** وذلكَ لمرَّةٍ واحدةٍ في الموضوعِ.
١٣- إذا سَمَّى الطَّالبُ الفكرةَ الخارجيَّةَ، ووضعَ لها الشَّاهدَ يَنالُ **(٥ درجاتٍ)**.
١٤- يُقبَلُ الشَّاهدُ من النُّصوصِ الإثرائيَّةِ، كما يُقبَلُ الشَّاهدُ الذي يَرِدُ ضِمْنَ سؤالِ التَّعبيرِ الأدبِيِّ، والقراءَةِ التَّمهيديَّةِ بشرطِ أن يُحسِنَ الطَّالبُ توظيفَ الشَّاهدِ، وأن يُسلِّطَ الضَّوءَ على الفِكْرَةِ المطلوبةِ.
١٥- إذا كتبَ الطَّالبُ الموضوعَ من غير شواهدٍ فإنَّ الموضوعَ يُصحَّحُ من نصفِ الدَّرجةِ. **(٦٠ درجة)**.

تَنبيهٌ مُهِمٌّ جِدّاً: يَجِبُ على الطَّالبِ أن يَلتزمَ بالشَّاهدِ من نفسِ وحدةِ المَوضوعِ، فمثلاً إذا كانَ الموضوعُ من وحدةِ (القَضَايا الوطنيَّةِ والقوميَّةِ) فيجبُ أن يَكونَ من ضِمنِها...

تَنبيهٌ: يَجُوزُ أن يَصلُحَ الشَّاهدُ الوَّاحدُ لأكثرَ من فِكرَةٍ، ولكن يُقبَلُ لِمَرَّةٍ واحدةٍ فقط.

فائدَةٌ: يَجِبُ أن تَكونَ طريقةُ عَرْضِ المَعلوماتِ تَسيرُ وِفْقَ تَسَلْسُلٍ مَنطِقِيٍّ مُقْنِعٍ، يَتَّصِفُ بالسُّهُولةِ والوُضُوحِ والبُعْدِ عَنِ التَّكَلُّفِ.

تَوزِيعُ درجاتِ الموضوعِ بِحسْبِ سلَّمِ التَّصحيحِ:

١ - المُقدِّمَةُ: **(١٠ درجاتٍ)**.

٢ - الخاتمةُ: **(١٠درجاتٍ)**.

٣ - الفكرةُ التي من داخل المُقرَّر: **(١٠ درجاتٍ)** لكُلِّ فكرةٍ، أي: **(٣٠ درجة)** على الأفكارِ.

تنبيهٌ: تسميةُ الفكرةِ **(٣أو٤ درجاتٍ)**، وشرحُها **(٦أو٧ درجاتٍ)** بحسب السُّلَّمِ.

٤ - الفكرةُ الخارجيَّةُ: تَسميتُها **(٥ درجاتٍ)**، وشرحُها **(١٠ درجاتٍ)**، أي: **(١٥ درجةً)** للفكرةِ الخارجيَّةِ.

٥ - شاهدُ الفكرةِ التي من داخل المُقرَّر: **(١٠ درجاتٍ)** لِكُلِّ شاهدٍ، أي: **(٣٠ درجة)** على الشَّواهدِ.

٦ - المنهجُ العقليُّ: **(١٠ درجاتٍ)**.

٧ - الأسلوبُ اللَّفظيُّ: **(١٥ درجاتٍ)**.

تَنبيهاتٌ مُهمَّةٌ تَخُصُّ الموضوعَ الأدبيَّ:

١- الابتعادُ عن تَكرارِ الكلماتِ، فاللُّغةُ العربيَّةُ لُغةٌ غنيَّةٌ بالمُرادفاتِ، فيَجبُ على الطَّالبِ ألَّا يُكرِّرَ الكلماتِ؛ لأنَّ ذلكَ يَدُلُّ على ضَحَالةِ المخزونِ اللُّغويِّ للطَّالبِ؛ وبالتَّالي يُقلِّلُ من علامة الأُسلُوبِ اللَّفظِيِّ.

٢- عدمُ الإكثارِ من استخدامِ (قد)؛ لأنَّها تُضعِفُ الأُسلوبَ.

٣- تَجنُّبُ الأخطاءِ النَّحْوِيَّةِ (الرَّفعِ، النَّصْبِ، الجَرِّ، الجَزْمِ)، والأخطاءِ اللُّغَوِيَّةِ (التَّذكيرِ والتَّأنيثِ، الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ...)، والإملائيَّةِ (الهمزةِ، الألفِ، التَّاءِ).

٤- التَّنويعُ في استخدامِ الأساليبِ النَّحويَّةِ (الشَّرطِ، التَّعجُّبِ، المدحِ والذَّمِّ، النِّداءِ، التَّمَنِّي، الأمرِ، النَّفْيِ، الاستفهامِ...).

٥- التَّنويعُ في استخدامِ الأساليبِ البلاغيَّةِ (التَّشبيهِ، الاستعارةِ، القَصْرِ...).

٦- التَّنويعُ بينَ الجُملِ الاسميَّةِ والفعليَّةِ.

٧- اِستخدامُ علاماتِ التَّرقيمِ المُناسبَةِ.

٨- تَرْكُ فراغٍ بمقدارِ كلمةٍ أوَّلَ المُقدِّمَةِ، وأوَّلَ الفِكَرِ، وأوَّلَ الخاتِمةِ.

٩- الكِتابةُ بخَطٍّ واضحٍ مَقروءٍ.

١٠- رَسْمُ مُخطَّطٍ للموضوعِ على المُسودَّةِ يَشمُلُ ما يلي:

أ- تحديدُ الوحدةِ التي منها أفكارُ الموضوعِ بِدقَّةٍ.

ب- كتابةُ رُؤُوسِ أقلامٍ عنِ المُقدِّمَةِ.

ج- كتابةُ الأفكارِ المَطلوبةِ معَ وَضْعِ الشَّاهدِ المُناسبِ لِكُلِّ فِكرَةٍ.

د- كتابةُ رُؤُوسِ إقلامٍ عنِ الخاتمةِ.

فائدةٌ: يُمكِنُ للطَّالبِ أن يَستفيدَ من القراءَةِ التَّمهيديَّةِ، ومن مدخلِ النَّصِّ الأدبيِّ في مُناقشةِ الأفكارِ.

تَنبيهٌ مُهِمٌّ: عندَ الانتهاءِ منَ المُخطَّطِ نَبدأُ بكتابةِ المَوضُوعِ على المِبيَضَّةِ أوَّلاً بأوَّلٍ.

تنبيهٌ: الغالبُ في الموضوعِ الأدبيِّ أن يَأتيَ من وحدةٍ واحدةٍ من وَحَدَات الكتابِ، وقد يَأتي من أكثر من وحدةٍ، فَيُسَمَّى مَوضُوعَ رَبْطٍ.

شَواهِدُ أفكارِ المَوضُوعِ الأدَبِيِّ بِحَسْبِ وُرُودِها في نُصُوصِ الكِتابِ

الوَحدَةُ الأُولَى (القَضَايا الوطنيَّةُ والقوميَّةُ)	
القَصيدةُ الأولى /حَتّامَ تَغفُلُ؟/ الشّاعرُ (جميلُ صدقي الزّهاويّ)	
الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ
١- الدَّعوة إلى التّنبُّهِ، وتَركِ الغفلةِ	أَلا فانتَبِهْ لِلأمرِ حَتّامَ تَغفُلُ؟! أما علَّمَتْكَ الحالُ ما كُنْتَ تَجْهَلُ؟!
٢- الدَّعوة إلى إنقاذِ البلادِ	أَغِثْ بلداً منها نَشَأْتَ فقدْ عَدَتْ عليها عَوَادٍ لِلدَّمارِ تُعَجِّلُ
٣- الدَّعوة إلى مُناصرةِ الحَقِّ	أَمَا مِنْ ظَهِيرٍ يَعْضُدُ الحَقَّ عَزمُهُ فقدْ جَعَلَتْ أركانُهُ تَتَزَلْزَلُ
٤- التّحريضُ على مُواجهةِ العُثمانِيِّينَ	ألا فانتَبِهْ لِلأمرِ حَتّامَ تَغفُلُ؟! أما علَّمَتْكَ الحالُ ما كُنْتَ تَجْهَلُ؟! أَغِثْ بلداً منها نَشَأْتَ فقدْ عَدَتْ عليها عَوَادٍ لِلدَّمارِ تُعَجِّلُ أَمَا مِنْ ظَهِيرٍ يَعْضُدُ الحَقَّ عَزمُهُ فقدْ جَعَلَتْ أركانُهُ تَتَزَلْزَلُ
إبراهيم اليازجي	تَنَبَّهُوا و اسْتَفيقُوا أيُّها العَرَبُ / فقدْ طَمَى الخَطْبُ حتّى غَاصَتِ الرُّكَبُ باللهِ يا قَومَنَا هُبُّوا لِشَأْنِكُمُ / فَكَمْ تُنَادِيكُمُ الأَشْعَارُ و الخُطَبُ أَلَسْتُمُ مَنْ سَطَوا في الأرْضِ واقْتَحَمُوا / شَرْقاً و غَرْباً و عَزُّوا أينَما ذَهَبُوا
معروف الرُّصافي	أَمَا آنَ أنْ يَغْشَى البِلادَ سُعُودُها و يَذْهَبَ عنْ هذي النَّيامِ هُجُودُها
٥- انخداعُ الشَّبابِ بإصلاحاتِ العُثمانِيِّينَ الزَّائفةِ	و ما رابَنِي إلّا غَرارةُ فِتيَةٍ تُؤَمِّلُ إصلاحاً و لا تَتَأَمَّلُ
٦- تصويرُ هَمَجِيَّةِ العُثمانِيِّينَ	و ما هيَ إلّا دَولَةٌ هَمَجِيَّةٌ تَسُوسُ بِما يَقضِي هَواها وتَعْمَلُ
٧- اعتمادُ الجُهلاءِ، ومُحاربةُ العُلماءِ	فَتَرفَعُ بالإعزازِ مَنْ كانَ جاهلاً وتُخفِضُ بالإذلالِ مَنْ كانَ يَعقِلُ
٨- زَيفُ إصلاحاتِ العُثمانِيِّينَ	و ما فِئَةُ الإصلاحِ إلّا كَبارِقٍ يَغُرُّكَ بالقَطرِ الَّذي ليسَ يَهْطِلُ
٩- فضحُ جرائمِ العُثمانِيِّينَ ومُمارساتِهِم، وظُلمِهِم	لَهُمْ أثَرٌ للجَورِ في كُلِّ بَلْدَةٍ يُمَثِّلُ من أطماعِهِمْ ما يُمَثِّلُ فَطَالَتْ إلى سُورِيَّةٍ يَدُ عَسْفِهِمْ تُحمِّلُها ما لم تَكُنْ تَتَحَمَّلُ

١٠- مُحاربةُ رجالِ العلمِ، والتَّنكيلُ بهم، وتَهجيرُهُم	وكَمْ نَبَغَتْ فيها رِجالٌ أفاضِلُ	فلمَّا دهاها العَسْفُ عنها تَرَحَّلُوا
١١- نَشرُ الجهلِ والأمِّيَّةِ	وبَغدادُ دارُ العِلْمِ قدْ أصبحَتْ بهِمْ	يُهدِّدُها داءٌ منَ الجَهْلِ مُعْضِلُ
١٢- مُلاحقةُ الأحرارِ والتَّنكيلُ بهم	شَرِيفٌ يُنَحَّى عن مَواطنِ عِزِّهِ	و آخَرُ حُرٌّ بالحديدِ يُكَبَّلُ
١٣- كَمُّ الأفواهِ، ومُحاربةُ الأحرارِ	إذا سَكَتَ الإنسانُ فالهَمُّ والأسَى	وإنْ هُوَ لمْ يَسْكُتْ فَمَوْتٌ مُعَجَّلُ

القَصيدةُ الثّانيَةُ /عُرْسُ المَجْدِ/ الشّاعرُ(عُمَرُ أبو ريشة)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ	
١- التّعبيرُ عن الفرحةِ بالجلاءِ، أو بجلاءِ المُستعمِرِ	يا عَرُوسَ المَجْدِ تِيهِي واسْحَبِي	في مَغانِينا ذُيولَ الشُّهُبِ
	يا عَرُوسَ المَجْدِ طَابَ المُلْتَقَى	بَعدَ ما طَالَ جَوَى المُغْتَرِبِ
بدر الدّين الحامد	يَومُ الجَلاءِ هُوَ الدُّنيا و زُهْوَتُها	لنا اِبْتِهاجٌ و لِلْباغِينَ إرغامُ
	يا رَاقِداً في رَوابِي مَيسَلُونَ أَفِقْ	جَلَتْ فَرَنْسا فَمَا في الدَّارِ هَضَّامُ
شفيق جبري	أَحُلْمٌ على جَنَبَاتِ الشّامِ أمْ عِيدُ	لا الهَمُّ هَمٌّ ولا التّسهِيدُ تَسهِيدُ
٢- تَمجيدُ الشّهادةِ والتّضحيةِ، أو تمجيدُ التّضحياتِ المُشرِّفةَ للأجدادِ من أجلِ الوَطنِ	لن تَرَي خَطْوَةَ رَمْلٍ فوقَها	لم تُعَطِّرْ بِدِمَا حُرٍّ أبِي
	و أَرَقْناهَا دِمَاءً حُرَّةً	فاغرفي ما شِئْتِ منها واشْرَبِي
	قد عَرَفْنا مَهْرَكِ الغَالِي فَلَمْ	نُرْخِصِ المَهْرَ و لمْ نَحْتَسِبِ
٣- خيبةُ أملِ المُستعمرِ في تحقيقِ أهدافِهِ، والتَّنديدِ بهِ	دَرَجَ البَغْيُ عليها حِقْبَةً	وَ هَوَى دُونَ بُلُوغِ الأَرَبِ
	و ارْتَمَى كِبْرُ اللَّيالي دُونَها	لَيِّنَ النَّابِ كَلِيلَ المِخْلَبِ
٤- تأكيدُ انتصارِ الحقِّ	لا يَمُوتُ الحَقُّ مهما لَطَمَتْ	عَارِضَيهِ قَبضَةُ المُغْتَصِبِ
٥- سوريَّةُ مَهْدُ الحَضارةِ والعِلمِ	مِنْ هُنا شَقَّ الهُدَى أكمامَهُ	وَ تَهادَى مَوكِباً في مَوكِبِ
	و أَتَى الدُّنيا فَرَفَّتْ طَرَباً	و انْتَشَتْ مِنْ عَبقِهِ المُنسَكِبِ
٦- التّغنّي ببطولاتِ العربِ القديمةِ، أو الاعتزازُ بالماضي المَجيدِ (رَبْطُ انتصاراتِ الماضي بالحاضرِ)	و تَغَنَّتْ بالمُرُوءَاتِ التي	عرفتها في فَتَاها العَرَبِي
	أَصْيَدٌ ضاقَتْ بِهِ صَحْراؤُهُ	فَأَعَدَّتْهُ لأُفْقٍ أَرْحَبِ
	هَبَّ لِلفَتْحِ فأَدمَى تَحتَهُ	حافِرُ المُهْرِ جَبِينَ الكَوكَبِ
٧- بَذْلُ الرُّوحِ من أجلِ الوطنِ	قد عَرَفْنا مَهْرَكِ الغالِي فَلَمْ	نُرْخِصِ المَهْرَ و لمْ نَحْتَسِبِ
٨- الافتخارُ بأبناءِ الوطنِ، أو الوطنُ لا يُبْنَى إلَّا بسواعدِ أبنائِهِ	نَحْنُ مِن ضَعْفٍ بَنَينا قُوَّةً	لَمْ تَلِنْ لِلْمارِجِ المُلْتَهِبِ
	هذهِ تُربَتُنا لنْ تَزدَهِي	بِسِوانا مِنْ حُمَاةٍ نُدُبِ

القَصيدةُ الثّالثةُ /إنتصارُ تشرينَ/ الشّاعرُ(سُليمانُ العِيسَى)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ
١- تمجيدُ التّضحياتِ المُشرِّفةَ للأجدادِ من أجلِ الوَطنِ	أيَّارُ عُرسُكَ مَعقودٌ على الجَبَلِ دَمُ الشّبابِ كِتَابُ الحُبِّ و الغَزَلِ قُلْ لِلتُّرابِ عَرَفْنا كيفُ نُترِعُها كأسَ الشَّهادةِ فاسْقِ الأرضَ واغْتَسِلِ وانْزِلْ هُنا مَرَّةً أُخرَى على بَرَدَى و بالشَّهيدِ بِعِطْرِ الوَحدَةِ اِكْتَحِلِ
٢- اِنتصارُ تشرينَ أزالَ آثارَ نكسةِ حُزيرانَ	خَرَجْتُ من كَفَنِ التّاريخِ أغنيةً أولَى القَصائدِ كانَتْ في فَمِ الزّمَنِ
٣- الإصرارُ على المُقاومةِ على الرَّغْمِ منَ المُعاناةِ	تَعِبْتُ والسَّيفُ لم يَرْكَعْ ومَزّقَني ليلي وأرضِي صلاةَ السَّيفِ لم تَزَلِ
٤- ديمومةُ أعراسِ المُقاومةِ والتَّضحيةِ	انْزِلْ هُنا مَرَّةً أخرَى أتسمَعُنِي؟ ما زالَ عُرسُكَ مَعقُوداً على الجَبَلِ
٥- التّفاؤلُ بجيلِ المُقاومةِ	أطفالُ تشرينَ ما ماتُوا ولا اِنْطفَؤُوا/ ولا ارْتَضَوا عن ظِلالِ السَّيفِ بالبدلِ أطفالُ تشرينَ يا صحراءُ أعرفُهُمْ / لا يَخلِطُ المَوتُ بينَ الجِدِّ و الهَزَلِ أطفالُ تشرينَ يا وَعْداً أُخَبِّئُهُ / لِلْمُعجِزاتِ لِعُرْسِ العُرْسِ لِلْقُبَلِ

القَصيدةُ الرّابعةُ /الجِسْرُ/ الشّاعرُ(محمودُ درويش)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ
١- إصرارُ الفلسطينيّينَ على العودة إلى أرضهم (التَّمسُّكُ بالأرضِ)	مَشياً على الأقدامِ/أو زَحفاً نَعُودُ/قالو/وكانَ الصَّخرُ يَضمُرُ/والمساءُ يَداً تَقُودُ
٢- فَضْحُ جرائمِ الصَّهاينةِ	وبرغمِ أنَّ القتلَ كالتّدخينِ/لكنَّ الجُنودَ "الطّيِّبينَ"/الطّالعينَ على فهارسِ دَفْتَرٍ قذفَتْهُ أمعاءُ السِّنينَ/لم يَقتُلوا الاثنينِ أو كانَ الشَّيخُ يَسقُطُ في مياهِ النَّهرِ/والبِنْتُ التي صَارَتْ يَتيمهْ/كانَتْ مُنَزِّلَةَ الثِّيابِ/وطارَ عِطْرُ الياسمينْ
٣- تَعاظُمُ حُلْمِ العودةِ إلى فلسطينَ	والجِسْرُ يَكبُرُ كُلَّ يَومٍ كالطّريقْ/وهِجرَةُ الدَّمِ في مياهِ النَّهرِ تَنْحَتُ/من حَصَى الوادِي تَماثيلاً لَها لونُ/النُّجُومِ ولَسْعَةُ الذِّكْرَى وطَعْمُ/الحُبِّ حِينَ يَصِيرُ أكْبَرَ منْ عِبادَهْ
٤- السُّخريةُ والتَّهَكُّمُ منَ الصَّهاينَةِ، وتَسفِيهُ مَبدَئِهِم	لكنَّ الجُنُودَ "الطّيِّبينَ"/الطّالعينَ على فهارسِ دَفْتَرٍ قذفَتْهُ أمعاءُ السِّنينَ/لم يَقتُلوا الاثنينِ
٥- تَمجيدُ التّضحياتِ المُشرِّفَةِ للأجدادِ من أجلِ الوَطَنِ	والجِسْرُ يَكبُرُ كُلَّ يَومٍ كالطّريقْ/وهِجرَةُ الدَّمِ في مياهِ النَّهرِ تَنْحَتُ/من حَصَى الوادِي تَماثيلاً لَها لونُ/النُّجُومِ ولَسْعَةُ الذِّكْرَى وطَعْمُ/الحُبِّ حِينَ يَصِيرُ أكْبَرَ منْ عِبادَهْ (بشرطِ أن يُحسِنَ الطَّالبُ تَوظيفَهُ)

الوَحدَةُ الثَّالِثَةُ (الغُربَةُ والاغتِرابُ في الأدَبِ المَهْجَرِيِّ)

القَصيدةُ الأولى /وَطَني/ الشّاعرُ (جُبران خَليل جُبران)

الفِكرَةُ	الشّاهِدُ	
١- التّعبيرُ عن حنينِهِم إلى الوَطَنِ	وَطَني أينَ أنا مِمَّنْ أوَدّ؟	أوَ ما لِلْحَظَ بَعْدَ الجَزْرِ مَدّ؟
	ما رَسَتْ حَيثُ رَسَتْ فُلْكُ النَّوى	لو أباحُوا لِيَ في الدَّفَّةِ يَدْ!
	غابَ خلفَ البَحْرِ عَنّي شاطِئٌ	كُلُّ ما أرَّقَني فيهِ رَقَدْ
	فيهِ رَبعي فيهِ جَنّاتٌ جَرَتْ	تَحتَها الأنهارُ و الرِّزْقُ جَمَدْ
	وَطَني ما زِلْتُ أدعُوكَ أبي	و جِراحُ اليُتْمِ في قَلْبِ الوَلَدْ
	ما رَضِيْتُ البَينَ لولا شِدَّةٌ	وَجَدَتْني ساعةَ البَينِ أشَدْ
	وَطَني حَتّامَ تَرْتَدُّ الصَّبَا	دُونَ أن تَحمِلَ من سَلْمَايَ رَدّ؟
	هلْ دَرَى الدَّهْرُ الَّذي فَرَّقَنَا	أنَّهُ فَرَّقَ رُوْحاً عَنْ جَسَدْ؟
إلياس فرحات	دارُ العُرُوبَةِ دارُ الحُبِّ و الغَزَلِ	هاجرْتُ مِنكِ و قلْبِي فيكِ لم يَزَلِ
٢- الدَّوافعُ الكامنةُ وراءَ الاغترابِ	فيهِ رَبعي فيهِ جَنّاتٌ جَرَتْ	تَحتَها الأنهارُ و الرِّزْقُ جَمَدْ
	ما رَضِيْتُ البَينَ لولا شِدَّةٌ	وَجَدَتْني ساعةَ البَينِ أشَدْ
	فَتَجَشَّمْتُ العَنَا نَحوَ المُنَى	و تَقاضاني الغِنَى عُمْراً نَفَدْ
شفيق معلوف	شِرَاعٌ مُدَّ فَوقَ المَوْجِ عَنَقَا	وَ راحَ يَرُودُ خَلْفَ الأفْقِ أفْقَا
فوزي معلوف	غَمَرَتْهُ الأحلامُ بالشَّفَقِ الوَرْ	دِيِّ يُغْرِيهِ بالمُنَى تَعْلِيلا
٣- العَيشُ الهانِئُ لا يَكونُ إلّا في أحضانِ الوَطَنِ	فيهِ مُرُّ العَيْشِ يَحْلُو وَأرَى	في سِوَاهُ زُبْدَةَ العَيْشِ زَبَدْ
٤- التّأكيدُ على صِدْقِ اِنتمائِهِمْ لأوطانِهِمْ	وَطَني ما زِلْتُ أدعُوكَ أبي	و جِراحُ اليُتْمِ في قَلْبِ الوَلَدْ
	هلْ دَرَى الدَّهْرُ الَّذي فَرَّقَنَا	أنَّهُ فَرَّقَ رُوْحاً عَنْ جَسَدْ ؟
٥- تَصويرُ مُعاناةِ أدباءِ المَهْجَرِ في تحقيقِ أمانِيهِمْ	فَتَجَشَّمْتُ العَنَا نَحوَ المُنَى	و تَقاضاني الغِنَى عُمْراً نَفَدْ
فوزي المعلوف	غَمَرَتْهُ الأحلامُ بالشَّفَقِ الوَرْ	دِيِّ يُغْرِيهِ بالمُنَى تَعْلِيلا
	وتَلاشَتْ حُلماً فَحُلماً إلى اللّا	شَيْءَ تَمْشِي بِهِ قليلاً قليلا
حسني غُراب	كُلّما لاحَ لِي بَرِيقُ رَجاءٍ	أوْصَدَ اليأسُ دُونَهُ كُلَّ بابِ
٦- تَصويرُ مُعاناتِهِم منَ التّمزّقِ الرُّوحِي في الغُربَةِ	هلْ دَرَى الدَّهْرُ الَّذي فَرَّقَنَا	أنَّهُ فَرَّقَ رُوْحاً عَنْ جَسَدْ ؟
	تَنبيهٌ: يُقبَلُ البيتُ إن أحسنَ الطَّالبُ تَوظيفَهُ لِلفكرة	

إلياس فرحات	نازحٌ أقعدَهُ وَجْدٌ مُقِيمُ في الحَشَا بينَ خُمُودٍ واتّقاد كُلَّما افتَرَّ لهُ البدرُ الوسيمُ عَضَّهُ الحُزْنُ بأنيابٍ حِدَاد يَذكُرُ الرَّبْعَ القَدِيم فَيُنادِي أينَ جَنَّاتُ النَّعيم من بلادِي

٧- الإفصاحُ عنِ الشّوقِ إلى المحبوبةِ	وَطَنِي حَتَّامَ تَرْتَدُّ الصَّبَا قَسَماً لولا أَنِينِي ما اِهْتَدَى زارَ إلماماً فَمَا مِلْتُ إلى وَطَنِي أينَ أنا مِمَّنْ أَوَدّْ؟ غابَ خلفَ البَحْرِ عَنِّي شاطِئٌ	دُونَ أن تَحمِلَ من سَلْمَايَ رَدّْ؟ لِسَرِيرِي طَيفُها لَمَّا وَفَدْ ضَمِّهِ حَتَّى تَجَافَى وَ ابْتَعَدْ أَوَ ما لِلْحَظِّ بَعْدَ الجَزْرِ مَدّْ؟ كُلُّ ما أَرَّقَنِي فيهِ رَقَدْ
القَصِيدةُ الثّانيةُ /المُهَاجِرُ/ الشّاعرُ (نسيب عريضة)		
الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ	
١- التّعبيرُ عنِ التّمَزّقِ الرُّوحِي في الغُرْبَةِ	أحاضِرٌ أنتَ أمْ بَادٍ ؟ أمُهتَجِرٌ / في الغَرْبِ؟ أو هائِمٌ في بِيْدِ قَحْطَانِي؟ مَنْ أنتَ ما أنتَ؟ قدْ وَزّعْتَ رُوحَكَ / في عَهْدَينِ مِنْ شَاسِعٍ مَاضٍ و مِنْ دَانِي أنا المُهاجِرُ ذُو نَفسَينِ واحدةٍ / تَسِيرُ سَيرِي و أُخرَى رَهْنُ أوطَانِي	
فوزي معلوف	تَاهَ في عَالَمِ الخَيَالِ فَضَاعَتْ نَفْسُهُ وَ هْيَ تُنْشِدُ المُسْتَحِيلا	
٢- التّعبيرُ عنْ حنينِهِم إلى الوَطَنِ	أكُلّما هَبَّتِ الأرياحُ خافِقَةً تَجُرُّ في ذِيلِها أنفاسَ رَيحَانِ حَسِبْتَها نَسَماتِ الشِّيحِ فانْطَلَقَتْ مِنْ أسرِها زَفَرَاتُ العاجِزِ الوانِي و ليسَ يَروِيكَ إلّا نَهْلَةٌ بَعُدَتْ مِنْ ماءِ دِجْلَةَ أو سَلْسَالِ لُبنانِ و حُلْمُ يَومِكَ في المِيماسِ مُحْتَفِلٌ بِالغِيدِ و الصِّيدِ في أعْراسِ نُدْمانِ صَحْبِي دَعُوا النَّسَمَاتِ المِيْسَ تَلْمِسُنِي قَدْ عرَفْتُ بِها أَنْفَاسَ كُثْبَانِي تَدَفَّقِي يا رِيَاحَ الشَّرْقِ هائجَةً فأَنْتِ لا شَكَّ مِنْ أَهْلِي و إخوانِي هَزَزْتِ أغصانَ قلبِي بعدَما خَلَعَتْ ثَوبَ الرَّبِيعِ فماسَتْ رَقْصَ نَشوَانِ كَسَيْتِها وَرَقَ الأشواقِ فازْدَهَرَتْ خَضْرَاءَ يَعْبَقُ مِنها رَوْحُ نَيْسَانِ تنبيهٌ: يُقبَلُ البيتُ الأخيرُ إنْ أحسنَ الطَّالبُ توظيفَهُ لِلفكرة	
٣- أثرُ رِيَاحِ الوطنِ في الشّاعرِ (حُزْن وألم)	أكُلّما هَبَّتِ الأرياحُ خافِقَةً تَجُرُّ في ذِيلِها أنفاسَ رَيحَانِ حَسِبْتَها نَسَماتِ الشِّيحِ فانْطَلَقَتْ مِنْ أسرِها زَفَرَاتُ العاجِزِ الوانِي	
٤- التّأكيدُ على صِدْقِ اِنتمائِهِمْ لأوطانِهِم	و ليسَ يَروِيكَ إلّا نَهْلَةٌ بَعُدَتْ مِنْ ماءِ دِجْلَةَ أو سَلْسَالِ لُبنانِ أنا المُهاجِرُ ذُو نَفسَينِ واحدةٍ تَسِيرُ سَيرِي و أُخرَى رَهْنُ أوطَانِي ما إنْ أُبالِي مُقَامِي في مَغَارِبِها و في مَشَارِقِها حُبِّي و إيمانِي تَدَفَّقِي يا رِيَاحَ الشَّرْقِ هائجَةً فأَنْتِ لا شَكَّ مِنْ أَهْلِي و إخوانِي تنبيهٌ: يُقبَلُ البيتُ الأخيرُ إنْ أحسنَ الطَّالبُ توظيفَهُ لِلفكرة	
إلياس فرحات	دارُ العُرُوبَةِ دارُ الحُبِّ و الغَزَلِ هاجرْتُ مِنكِ و قلْبِي فيكِ لم يَزَلِ	
٥- ذِكرياتُ الوطنِ الجميلة	و حُلْمُ يَومِكَ في المِيماسِ مُحْتَفِلٌ بِالغِيدِ و الصِّيدِ في أعْراسِ نُدْمانِ	

٦- تَصويرُ المُعاناةِ في تحقيقِ الأمانِي	بَعُدْتُ عنها أجُوبُ الأرضَ تَقْذِفُنِي أنا المُهاجِرُ ذُو نَفسِينِ واحدةٍ ما إنْ أُبالِي مُقَامِي في مَغَارِبِها تَدَفَّقِي يا رِيَاحَ الشَّرْقِ هائجةً	مُنًى حَثَثْتُ لها رَكْبِي وَ أظْعَانِي تَسِيرُ سَيرِي و أُخرَى رَهْنِ أوطَانِي و في مَشَارِقِها حُبِّي و إيمانِي فأَنْتِ لا شَكَّ مِنْ أَهْلِي و إخوانِي
٧- الإفصاحُ عنِ الشّوقِ إلى المحبوبةِ	صَحْبِي دَعُوا النّسَمَاتِ المِيسَ تَلْمِسُنِي تَدَفَّقِي يا رِيَاحَ الشَّرْقِ هائجةً	فَقَدْ عَرَفْتُ بِها أنفَاسَ كُثْبَانِي فأَنْتِ لا شَكَّ مِنْ أَهْلِي و إخوانِي
٨- الفَرَحُ بالرِّياحِ القادمةِ منَ الوَطَنِ، أو الشَّوقُ والحنينُ إلى الوَطَنِ	صَحْبِي دَعُوا النّسَمَاتِ المِيسَ تَلْمِسُنِي تَدَفَّقِي يا رِيَاحَ الشَّرْقِ هائجةً هَزَزْتِ أغصانَ قلبِي بعدَما خَلَعَتْ كَسَيْتِها وَرَقَ الأشواقِ فازْدَهَرَتْ	فَقَدْ عَرَفْتُ بِها أنفَاسَ كُثْبَانِي فأَنْتِ لا شَكَّ مِنْ أَهْلِي و إخوانِي ثَوبَ الرَّبِيعِ فماسَتْ رَقْصَ نَشوَانِ خَضْراءَ يَعْبَقُ مِنها رَوْحُ نَيْسَانِ
القَصِيدةُ الثّالثةُ /الغَابُ/ الشّاعرُ (جُبران خليل جُبران)		
الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- الدَّعوةُ للعيشِ في عالمِ الغابِ هرباً من عالمِ المَدَنِيَّةِ المادِيِّ، أو التَّنديدُ بقيمِ المُجتمَعِ في الغُربةِ	لَيسَ في الغَاباتِ حُزْنٌ فإذا هَبَّ نَسِيمٌ لَيسَ حُزْنُ النَّفْسِ إلَّا و غُمُومُ النَّفْسِ تَبْدُو هَلْ تَخِذْتَ الغابَ مِثْلِي فَتَتَبَّعْتَ السَّوَاقِي	لا و لا فيها الهُمُومْ لم تَجِئْ مَعَهُ السَّمُومْ ظِلَّ وَهْمٍ لا يَدُومْ مِنْ ثَنَايَاهَا النُّجُومْ مَنزِلاً دُونَ القُصُورْ؟ وَ تَسَلَّقْتَ الصُّخُورْ
٢- الفَنُّ يَمحُو الأحزانَ والآلامَ، ويَبقى أثرُهُ طُولَ الزَّمانِ	أعْطِنِي النّايَ و غَنِّ و أَنِينُ النَّايِ يَبْقَى	فالغِنَا يَمْحُو المِحَنْ بَعدَ أن يَفنَى الزَّمَنْ
٣- الدَّعوةُ إلى تأمُّلِ الطَّبيعةِ، والانصرافِ عنِ الدُّنيا	هلْ تَحَمَّمْتَ بِعِطْرٍ زاهداً فِيما سَيَأتِي	وَ تَنَشَّفْتَ بِنُورْ؟ ناسِياً ما قدْ مَضَى

القَصِيدَةُ الرَّابِعَةُ / البَنَّاءُ / الشَّاعِرُ (زكي قُنصُل)		
الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- تَصويرُ حياةِ المُغتَرِبِ البائسةِ (البَنَّاءِ)	يَبْنِي القُصُورَ وكُوخُهُ خَرِبُ الشَّوْكُ يَزخَرُ في مَسَالِكِها يَنْبُو بِهِ في اللَّيلِ مَضْجَعُهُ	سَاءَتْ حياةٌ كُلّها تَعَبُ و الرِّيحُ ما تَنْفَكُّ تَصْطَخِبُ و يَشُوكُهُ الحِرْمَانُ و النَّصَبُ
٢- المُعَاناةُ من فُقْدَانِ الأصدقاءِ، وضَيَاعِ الجُهْدِ	صَفُرَتْ مِنَ الأصحابِ راحَتُهُ	لم يُجْدِهِ سَعْيٌ و لا طَلَبُ
٣- تَصويرُ مُعاناةِ أدباءِ المَهْجَرِ في تَحقيقِ أمانِيهِم	لا يَزْدَهِي في ليلِهِ قَبَسٌ يَسْعَى و لكنْ لا إلى أَمَلٍ ما أنتَ أوَّلَ كادِحٍ عَثَرَتْ	إلّا تَوَلّتْ طَمسَهُ النُّوَبُ و يَدِبُّ لكنْ حيثُ لا أَرَبُ آمالُهُ و كَبَا بِهِ الدَّأَبُ
٤- تَصويرُ مُعاناةِ المُغتَرِبِ منَ الجُوعِ والألمِ	دَامِي الفُؤَادِ يَمُضُّهُ أَلَمٌ	ذاوِي الجُفُونِ يَعَضُّهُ سَغَبُ
٥- تَصوِيرُ عملِ المُغتَرِبِ المُتعِبِ	بالرُّوحِ في كانونَ نَظرَتُهُ جَمَدَتْ على المِنقَارِ راحَتُهُ	يَصْطَكُّ منْ قَرٍّ و يَضْطَرِبُ فكأنَّها من بَعضِهِ خَشَبُ
٦- تَصوِيرُ مُعاناةِ المُغتَرِبِ من قَسوةِ الحَيَاةِ	تَلْهُو الرِّياحُ بِهِ فإن سَكَنَتْ	فَتَحَتْ عليهِ ثُقُوبَها السُّحُبُ
٧- تَصوِيرُ عَمَلِ المُغتَرِبِ بعزيمةٍ صلبةٍ	يا غائصاً بالطينِ لا تَعَبُ	يُوهِي عزيمَتَهُ و لا وَصَبُ
٨- دعوةُ المُغتَرِبِ إلى الصَّبْرِ على مَرارةِ الغُربةِ	صَبراً على الأيّامِ إنْ عَبَسَتْ	هيهاتَ يَفرُجُ ضِيقَها غَضَبُ
٩- إشتراكُ الشّاعرِ والأديبِ في المُعاناةِ	بَينِي و بينَكَ في البَلاءِ و إنْ	كَذَبَتْ عليكَ ظواهِرِي نَسَبُ

الوَحدَةُ الخَامِسَةُ (طُولكرمُ وُجدانِيَّةٌ)

القَصيدةُ الأُولى /الوَطَنُ/ الشَّاعرُ (عدنان مردم بك)

الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- تَصويرُ حُبِّ الوطنِ، وتَوارُثُهُ عبرَ الأجيالِ	و تَشِيبُ ناصيةُ الرِّجالِ و وَجْدُهُمْ	لِدِيارِهِمْ لا يَأتَلِي بِمَزِيدِ
	حُبُّ الدِّيارِ شَرِيعةٌ لِأُبُوَّةٍ	في سَالِفٍ و فَرِيضَةٌ لِجُدُودِ
	وَطَنِي وتِلْكَ جَوارِحِي لَكَ من هَوىً	هَتَفَتْ كَساجِعَةٍ بِجَرْسِ نَشِيدِ
٢- اِستمرارُ حُبِّ الوَطَنِ إلى ما بَعْدِ المَوْتِ	كَمْ مُهْجَةٍ إِثْرَ التُّرابِ دَفِينَةٍ	عَصَفَتْ مُصَفَّقَةً بِغَيرِ وَرِيدِ
	تَهْفُو إلى الأوطانِ مِنْ حُجُبِ الرُّؤَى	بِحَنِينِ مُشْتَاقٍ وَ وَجْدِ عَمِيدِ
٣- الدَّعوَةُ إلى الوُقُوفِ بِخُشُوعٍ أمامَ الوَطَنِ وتاريخِهِ، والاعتزازِ بأمجادِهِ	قِفْ خَاشِعاً دُوْنَ الدِّيارِ مُوَقِّياً	حَقَّ الدِّيارِ على المَدَى بِسُجُودِ
	هذي الدِّيارُ صَحَائِفٌ مَرْمُوقةٌ	جَمَعَتْ مِنَ الأنباءِ كُلَّ تَلِيدِ
٤- تَمجيدُ التَّضحياتِ المُشرِّفَةِ للأجدادِ من أجلِ الوَطَنِ	في كُلِّ شِبْرٍ مِنْ ثَرَاها سِيرَةٌ	لِبُطولةٍ سُطِرَتْ بِسَيفِ شَهِيدِ
٥- الاعتزازُ بالماضي العريقِ (بني أُميَّة)	إِنِّي لَأَلْمِسُ ما انْطَوَى مِنْ غَابِرٍ	لِبَنِي أُمَيَّةَ دُونَ كُلِّ صَعِيدِ
	وَ أَرَى جَحَافِلَهُمْ تَرَامَى غَرْبُها	كالْيَمِّ يَزْخَرُ عاصِفاً بِحَدِيدِ
٦- تَصويرُ منزلةِ الدِّيارِ السَّاميَةِ في نُفُوسِ أبنائِها	هذي الدِّيارُ مَرَابِعٌ لِأُبُوَّةٍ	في سَالِفٍ و ذخائِرٌ لِحَفِيدِ
	رَتَعَتْ بِهَا آباءُ صِدْقٍ حِقْبَةً	بِقَشِيبِ أَفْوافٍ لَهُمْ وبُرُودِ
	طَهُرَتْ مَدَارِجُها كأنَّ تُرابَها	رُكْنُ العَتِيقِ بِجَفْنِ كُلِّ عَمِيدِ
٧- الدِّفاعُ عنِ الوطنِ واجِبُ كُلِّ إنسانٍ	ما كانَ بِدْعاً والحِمَى شَرَفُ الفَتَى	صَوْنُ الدِّيارِ بِمُقْلَةٍ وَ كُبُودِ

القَصيدةُ الثّانيةُ /لوعَةُ الفِراقِ/ الشّاعرُ(بدرُ الدّينِ الحامِدِ)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ
١- التّعبيرُ عنِ الفرحةِ بالجلاءِ	يَومُ الجِلاءِ هُوَ الدُّنيا وَ زُهْوَتُها يا راقِداً في رَوَابِي مَيسَلُونَ أَفِقْ لنا اِبْتِهاجٌ و لِلْباغينَ إرغامُ جَلَتْ فَرَنْسا فَمَا في الدَّارِ هَضَّامُ تنبيهٌ: هذانِ البيتانِ ليسَا منَ القصيدةِ
٢- الحَسْرَةُ على انقطاعِ الوِصالِ بالمحبوبةِ	أكانَ التّلاقِي يا فُؤادُ خَيَالا؟! وَ لَيلاتُنا ما بالُهُنَّ و نحنُ لمْ حَرَامٌ علينا أنْ نَنَالَ لُبانَةً نَعِمْنا بِهِ ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَزالَا نُتِمَّ وِصالاً قدْ شَدَدْنَ رِحالا؟! و هذا الزَّمانُ النَّكْدُ صالَ وجالا
٣- الدّعاءُ لِديارِ المحبوبةِ	سَقاكَ الحَيَا يا مَرْبَعاً عَبَثَتْ بِهِ صُرُوفُ الزّمانِ الغَادِرَاتُ فَحَالا
٤- تَصويرُ بُكاءِ المُحِبِّ	يَقُولونَ لِي: ما أنتَ إلّا مُخالِطٌ نَعَمْ صَدَقُوا إنِّي مُحِبٌّ مُتَيَّمٌ بِعَقْلِكَ كَمْ تَذرِي الدُّمُوعَ سِجَالا وَ لا بِدْعَ أَنْ دَمْعُ المُتَيَّمِ سَالَا
٥- تَصويرُ تَعَلّقِ الشّاعرِ الشّديدِ بالمَحبُوبةِ	وَذِكْراهُمُ طَيَّ الحَشاشَةِ و الهَوَى مُقِيمٌ و قَلْبِي لا يَوَدُّ فِصالَا
٦- الرَّجاءُ بلقاءِ المحبوبةِ	لَعَلَّ وِصَالاً مِنهُمُ بَعْدَ نَأيِهِمْ يُوافِي المُعَنّى لا عَدِمْتَ وِصَالا
٧- الدُّعاءُ بِحِفْظِ زَمَنِ التّنَعُّمِ بلقاءِ المحبوبةِ / التّعبيرُ عنِ الفرحِ بصُحبةِ المَحبوبةِ	رَعَى اللهُ ما كُنّا عليهِ فإنَّهُ مِنَ الخُلْدِ و الفِرْدَوْسِ أَنْعَمُ بالا
٨- تَصويرُ جمالِ المحبوبةِ ودلالِها	حَبيبٌ كما شاءَ الهَناءُ مُواصِلٌ يَتِيهُ جَمَالاً أو يَمِيسُ دَلالَا
٩- الشّكْوَى من فِراقِ المحبوبةِ	فَيَا لَيتَ أنّا ما الْتَقَيْنا على نَوًى لَبِئْسَ التّنائِي إذْ يَكُونُ مَآلَا

القَصيدةُ الثّالثةُ /الأميرُ الدّمَشقِيُّ/ الشّاعرُ(نِزار قَبّاني)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ
١- التّعبيرُ عن الحُزْنِ بِسببِ فَقْدِ الأحِبَّةِ	مُكسَّرَةٌ كَجُفُونِ أبيكَ هِيَ الكَلِماتُ/وَمَقْصُوصَةٌ كَجناحِ أبيكَ هِيَ المُفْرداتُ/فَكيفَ يُغَنِّي المُغَنِّي؟/وقَدْ ملأَ الدَّمْعُ كُلَّ الدَّواةْ/وماذا سأكتُبُ يا أُمِّي؟ ومَوتُكَ ألغَى جميعَ اللُّغاتْ...
٢- تَصويرُ أثَرِ فَقْدِ الأحِبَّةِ في قَلْبِ الشّاعرِ	أواجِهُ مَوتَكَ وَحْدِي...وأجمَعُ كُلَّ ثِيابِكَ وَحْدِي/وأَلْثِمُ قُمْصانَكَ العَاطِراتْ/ورَسْمَكَ فوقَ جوازِ السَّفَرْ/وأَصرُخُ مثلَ المجانينِ وَحْدِي/وكُلُّ الوُجُوهِ أمامِي نُحاسْ/وكُلُّ العُيُونِ أمامِي حَجَرْ/فكيفَ أُقاوِمُ سَيْفَ الزَّمانْ؟/وسَيفِي اِنْكَسَرْ...
٣- تَصويرُ صِفاتِ الأحِبَّةِ (المَرْثِيِّ)	سأخبرُكُمْ عن أميرِي الجَمِيلِ/عَنِ الكانَ مثلَ المرايا نَقاءً، ومِثلَ السَّنابِلِ طولاً، ومثلَ النَّخِيلِ/وكانَ صديقَ الخِرافِ الصَّغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهَدِيلِ

٤- تَصويرُ الذُّهُولِ لِفقدِ الأحبَّةِ (الابن)	أُحاولُ ألَّا أُصدِّقَ أنَّ الأميرَ الخُرافِيَّ توفيقَ ماتْ/وأنَّ الجبينَ المُسافرَ بينَ الكواكبِ ماتْ/وأنَّ الّذي كانَ يَقطِفُ من شجَرِ الشَّمسِ ماتْ/وأنَّ الّذي كانَ يَخزِنُ ماءَ البحرِ بِعينيهِ ماتْ...
٥- تَمَنِّي لِقاءَ الأحِبَّةِ (الابنِ)	أتوفيقُ/إنَّ جُسُورَ الزّمالِكِ تَرقُبُ كُلَّ صباحٍ خُطَاكْ/وإنَّ الحَمَامَ الدِّمشقِيَّ يَحمِلُ تحتَ جناحَيهِ دِفْءَ هَواكْ/فيا قُرَّةَ العَينِ كيفَ وَجَدْتَ الحياةَ هُناكْ؟/فَهَلْ سَتُفَكِّرُ فينَا قليلاً؟/وتَرْجِعُ آخِرَ الصَّيفِ حتَّى نَرَاكْ...

القَصيدةُ الرَّابِعَةُ /رَقِيقَةُ الخُلُقِ/ الشَّاعرُ (شفيق جبري)

الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- نَظْمُ الشِّعْرِ للمرأةِ، و مُناجاتُها	هَاكَ القَرِيضَ فَهُزِّي سِلْكَهُ هَاكِ	نَاجِي الَّذِي في سَوَادِ اللَّيلِ ناجاكِ
٢- اِستِلْهامُ الشِّعْرِ منَ المرأةِ	إذا القوافي أبَتْ يَوماً مُطاوعَتِي	نَحَوْتُ في خَطَرَاتِ الشِّعْرِ مَنْحَاكِ
٣- تَصويرُ جمالِ المرأةِ الخَلْقِيِّ	أنتِ الحياةُ فما تَزهُو مَحاسِنُها وهَبَّةُ الرِّيحِ إنْ لاثَتْ مَلامِسُها يَمُوجُ في الظُّلُماتِ البَرْقُ مُضْطَرِباً و هذهِ اللَّيلةُ اللَّبلاءُ حائرةٌ	إلّا إذا طابَ للأحياءِ مَزْهاكِ فإنَّما أورَثَتْها اللِّينَ كَفَّاكِ هلْ لَمحَةُ البَرْقِ إلَّا منْ ثَنَاياكِ كأنَّما تَيَّمَ الظَّلماءَ مَرْآكِ
٤- تَصويرُ الأُنْسِ بجانِبِ المرأةِ	خُلِقْتِ أنساً لِعينٍ ليسَ يُؤْنِسُها	إلّا التَّفَيُّؤُ في أفياءِ مَغْنَاكِ
٥- الطَّبيعةُ تَستَمِدُّ جمالَها من جمالِ المرأةِ	ليسَ الرَّبيعُ و إنْ بَشَّتْ أزاهِرُهُ و لا العَنَادِلُ في الأفنانِ هاتِفَةً	أحْلَى على العَيْنِ مِنْ رَيَّا مَزَايَاكِ أشهَى إلى السَّمْعِ مِنْ رَنَّاتِ ذِكْرَاكِ
٦- تَصويرُ جمالِ المرأةِ الخُلُقِي / تَحلِّي المرأةِ بالأخلاقِ الفاضلةِ	حُلِّيْتِ بالخُلُقِ المَصقُولِ جانِبُهُ	سُبْحانَ مَنْ برقيقِ الخُلْقِ حَلَّاكِ

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ (أَدَبُ القَضَايَا الإِجْتِمَاعِيَّةِ)

القَصيدةُ الأُولَى /نَبْضُ الطُّفُولَةِ وجَمَالُهَا/ الشَّاعرُ (بدوي الجبل)

الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- تَصويرُ تعلّقِ الشَّاعرِ بوطنِهِ / تَذكُّرُ الشَّاعرِ رُبُوعَ الوطنِ	تُبادِهُنِي عندَ البُحيرَةِ دُمَّرٌ	ورَوْضٌ على أفيائِها و شَمِيمُ
	وَوُرْقٌ على شَطِّ البُحَيْرَةِ حُوَّمٌ	وَوُرْقٌ على قَلْبِ الغَرِيبِ تَحُومُ
	خَيَالٌ جَلَا لِيَ الشَّامَ حَتَّى إذا اِنْطَوَى	تَنَازَعَ قَلْبِي عَبْرَةٌ وَ وُجُومُ
	وَقَرَّبَها ما شِئْتُ حتَّى احْتضَنْتُها	و غابَتْ بِحَارٌ بَينَنا وَ تُخُومُ
	وَ حَيَّتْ مِنَ الرَّوْحِ الشَّآمِيِّ نَفْحَةٌ	وَلَوْعٌ بِأشتاتِ الطُّيُوبِ لَمُومُ
٢- تَذكُّرُ صُورةِ الأهلِ	و لَاحَ صِغَارِي كالفِرَاخِ و أُمُّهُمْ	حَنُونٌ كَوَرقاءِ الغُصُونِ رَؤُومُ
٣- تَصويرُ حُبِّ الأطفالِ، ورعايتِهِم	فُطِرْنَا على حُبِّ البَنِينَ سَجِيَّةً	تَلَاقَى عليها عاذِرٌ و مُلِيمُ
	يَشِيبُ الفَتَى مِنهُمْ و يَبقَى لِرَحمَتِي	كَمَا كانَ في عَينَيَّ وَ هْوَ فَطِيمُ
٤- تَصويرُ تعلّقِ الشَّاعرِ بالأطفالِ	فِرَاخٌ و إنْ طارُوا و لِلرِّيحِ ضَجَّةٌ	و لِلرَّعْدِ زَأْرٌ في الدُّجَى وَ هَزِيمُ
٥- تَصويرُ جَمالِ الطُّفُولةِ (الأطفالِ)	وَ هَانٍ بِعَمْياءِ الطُّفُولَةِ ما دَرَى	أَهَادَنَ دَهْرٌ أَمْ أَلَحَّ خَصِيمُ؟
	غَرِيرٌ يُبِينُ القَولَ بل لا يُبِينُهُ	طَفُورٌ كأطلاءِ الظِّبَاءِ بَغُومُ
٦- تَصويرُ مُعاناةِ البُعْدِ عن الأطفالِ	نَزَعْتُ سِهَامَ القَلْبِ لَمَّا جَلَتْهُ	عليهِ وَ نَزْعُ المُصْمِيَاتِ أَلِيمُ
	وَ جُرْتُ على قَلْبِي فَأَخْفَيْتُ أَنَّهُ	مُدَمًّى بأنواعِ السِّهَامِ كَلِيمُ
	و لولاهُمُ ما رَوَّضَتْنِي سَكِينَةٌ	ولا لانَ مِنِّي في الصِّعَابِ شَكِيمُ

القَصيدةُ الثَّانِيَةُ /قُوَّةُ العِلْمِ/ الشَّاعرُ (محمود سامي البارودي)

الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ	
١- الدَّعوةُ إلى العِلْمِ لِبُلُوغِ الحياةِ الكريمةِ	بِقُوَّةِ العِلْمِ تَقوَى شَوكَةُ الأمَمِ	فالحُكْمُ في الدَّهْرِ مَنسُوبٌ إلى القَلَمِ
	فاعْكِفْ على العِلْمِ تَبلُغْ شَأْوَ مَنزِلَةٍ	في الفَضْلِ مَحفُوفَةٍ بالعِزِّ و الكَرَمِ
	فاسْتَيقِظُوا يا بَنِي الأوطانِ و انْتَصِبُوا	لِلْعِلمِ فَهْوَ مَدَارُ العَدْلِ في الأُمَمِ
	شِيدُوا المَدَارِسَ فَهْيَ الغَرْسُ إنْ بَسَقَتْ	أَفنانُهُ أَثْمَرَتْ غَضًّا مِنَ النِّعَمِ
	تَنبيهٌ: يُقبَلُ البيتُ الأوَّلُ إن أحسنَ الطَّالبُ تَوظيفَهُ للفكرة	
معروف الرُّصافي	اِبْنُوا المَدَارِسَ واسْتَقصُوا بها الأمَلَا	حتَّى نُطاوِلَ في بُنْيَانِها زُحَلَا
	إنْ كانَ لِلْجَهْلِ في أحوالِنا عِلَلٌ	فالعِلْمُ كالطِّبِّ يَشْفِي تِلْكُمُ العِلَلَا
٢- تَأكيدُ أهمِّيَّةِ العِلمِ، ودورِهِ في تقويةِ الأُمَمِ	بِقُوَّةِ العِلْمِ تَقوَى شَوكَةُ الأمَمِ	فالحُكْمُ في الدَّهْرِ مَنسُوبٌ إلى القَلَمِ
٣- العِلْمُ مِقياسُ التَّقدُّمِ والحَضارةِ لا السِّلاحُ	كَمْ بينَ ما تَلْفِظُ الأسيافُ منْ عَلَقٍ	و بينَ ما تَنْفُثُ الأقلامُ مِنْ حِكَمِ
	لوْ أنصفَ النَّاسُ كانَ الفَضْلُ بينَهُمُ	بِقَطْرَةٍ مِنْ مِدادٍ لا بِسَفْكِ دَمِ

٤- الاجتهادُ والمُثابرةُ في طَلَبِ العِلْمِ	فَلَيسَ يَجنِي ثِمارَ الفَوْزِ يانِعةً	مِنْ جَنّةِ العِلْمِ إلّا صَادِقُ الهِمَمِ
٥- الدَّعوةُ إلى بناءِ المدارسِ	شِيدُوا المَدَارِسَ فَهْيَ الغَرْسُ إنْ بَسَقَتْ مَغْنَى عُلُومٍ تَرَى الأبناءَ عاكفةً	أفنانُهُ أثْمَرَتْ غَضّاً مِنَ النِّعَمِ على الدُّرُوسِ بِهِ كالطَّيرِ في الحَرَمِ
الرُّصافي	اِبْنُوا المَدارِسَ و اسْتَقصُوا بها الأمَلا	حَتّى نُطاوِلَ في بُنيانِها زُحَلا
٦- تَصويرُ دَوْرِ العِلْمِ، وأثَرِهُ في الحَياةِ	يَجنُونَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ زَهْرَةً عَبَقَتْ	بِنَفْحَةٍ تَبْعَثُ الأرواحَ في الرِّمَمِ
٧- اِنتشارُ العِلْمِ يُؤدِّي إلى الصَّلاحِ والعَدْلِ	قَوْمٌ بِهِمْ تَصْلُحُ الدُّنيا إذا فَسَدَتْ و كَيفَ يَثْبُتُ رُكْنُ العَدْلِ في بَلَدٍ	و يَفْرُقُ العَدْلُ بينَ الذِّئبِ و الغَنَمِ لمْ يَنتَصِبْ بينَها لِلْعِلْمِ مِنْ عَلَمِ؟!
٨- الأخلاقُ الفاضلةُ هيَ التي تُخَلِّدُ الأدباءَ	لولا الفَضيلةُ لمْ يَخْلُدْ لِذِي أدَبٍ	ذِكْرٌ على الدَّهْرِ بعدَ المَوْتِ و العَدَمِ

القصيدةُ الثّالثةُ/ مُروءَةٌ وسخاءٌ/ الشّاعرُ (خير الدّين الزّرِكْلي)

الفِكْرَةُ	الشّاهِدُ	
١- الإحساسُ بالفُقراءِ، والتَّعاطُفُ معَهُمْ	بَكى و بَكَتْ فَهَاجَ بيَ البُكاءُ أَذِنْتُ مَقالَتي سَعْدٌ و سُعْدَى و قُلْتُ: إلَيَّ و الدُّنيا بِخَيرٍ هَلُمَّ إلى مَبَرَّةِ أهْلِ فَضْلٍ	شُجُوناً ما لِجَذوَتِها اِنْطِفاءُ و قَدْ ضاقَتْ بها وبِهِ الجِوَاءُ لَقَدْ سَمِعَتْ دُعاءَكُما السَّمَاءُ شِعَارُهُمُ المُرُوءَةُ و السَّخَاءُ
حافظ إبراهيم	للهِ دَرُّ السَّاهرينَ على الأَلَى أَهْلِ اليَتيمِ وَ كَهْفِهِ وَ حُماتِهِ لا تُهْمِلُوا في الصَّالِحاتِ فإنَّكُمْ إنِّي أَرَى فُقَراءَكُمْ في حاجَةٍ فَتَسَابَقُوا الخَيراتِ فَهْيَ أَمامَكُمْ	سَهِرُوا مِنَ الأوجاعِ والأوجالِ وَرَبِيعِ أَهْلِ البُؤْسِ و الإمْحالِ لا تَجهَلُونَ عَواقِبَ الإهمالِ لَوْ تَعلَمُونَ لِقَائِلٍ فَعَّالِ مَيدانُ سَبْقٍ لِلْجَوادِ النَّالِ
عبد الله يُوركي	أعْطِ الفَقيرَ و لا تَضنُنَّ بِعَونِهِ	إنَّ الفَقيرَ أخُوكَ رُغْمَ شَقَائِهِ
٢- مُواساةُ الابنِ أمَّهُ، والتَّخفيفُ عنها	جَثَا ضَرِعاً يُقَبِّلُ راحَتَيها يَقُولُ: أُمَيمُ مَا لَكِ في صُمُوتٍ	و يَدعُوها فَيُؤلِمُها الدُّعاءُ ومَا اعْتَادَتْ بِنَا الصَّمْتَ النِّسَاءُ
٣- الأمَلُ بِتَغَيُّرِ الأحوالِ (الفَقْرِ)	لَئِنْ سَاءَتْ بِنَا الأيَّامُ حِيناً	فَرُبَّتَمَا نُسَرُّ بِمَا نَسَاءُ
٤- تَصويرُ المُعاناةِ منَ الجُوعِ والحِرْمانِ	تَرَى أخَوَيكَ قَدْ باتَا وَ بِتْنَا	جِيَاعاً لا شَرَابَ و لا غِذَاءُ

٥- تَصويرُ حُزْنِ الفُقراءِ، واشتداد هُمُومِهِم	رَنَتْ سُعْدَى إليهِ وَ قَدْ أَلَمَّتْ بِهَا الأَحْزانُ و اشْتَدَّ البلاءُ بُنَيَّ رُوَيدَ عَذْلِكَ إنَّ شَجْوِي لَمِمَّا قَدْ أَحَلَّ بِنَا القَضَاءُ

القَصيدةُ الرَّابِعَةُ /المُشَرَّدُونَ/ الشَّاعرُ (أُدونيس)

الفِكْرَةُ	الشَّاهِدُ
١- تَصويرُ بَأْسِ الكادحينَ وَسَطَ واقِعِهِم المَرِيرِ	في أَوَّلِ العامِ الجَدِيد/قالَتْ لنا/آهاتُنا قالَتْ لنا:/شُدُّوا الرِّحالَ إلى بَعِيد/أو فاسْكُنُوا خَيْمَ الجَلِيدْ/فَبِلادُكُم لَيسَتْ هُنا **أو** أَكَلَ الفَراغُ نِدَاءَنا/ومَشَى الأمامُ وراءَنا/أَيَّامُنا جَمَدَتْ على أشلائِنا/وتَقَلَّصَتْ كَدِمائِنا/صارَتْ تَعِيشُ على الثَّوانِي/صارَتْ تَدُورُ بلا زمانٍ **أو** حَتَّى الصَّباحُ يَفِرُّ مِنْ آفاقِنا/وَيَغِيضُ في أحداقِنَا **أو** أَقْلُوبَنا رِفْقاً بنا لا تَهْرِبِي/وتَقَحَّمِي عُنْفَ المَصِير/في الجُوعِ في اليأْسِ المَرِير تنبيهٌ: المَقطعُ الأخيرُ يُقبَلُ بشرطِ أن يُبرِزَ الطَّالبُ جانبَ اليأسِ
٢- تَصويرُ المُعاناةِ منَ الجُوعِ والحِرْمانِ	تَتَشَتَّتُونَ مُضَيَّعُونَ على الدُّرُوبِ/صِفْرَ السَّواعِدِ والقُلُوبِ/والجُوعُ كُلُّ نِدَائِنَا/والرِّيحُ بَعْضُ غِطَائِنَا/حَتَّى الصَّبَاحُ يَفِرُّ مِنْ آفاتِنَا/وَيَغِيضُ في أحداقِنَا تنبيهٌ: يَكفِي سَطرينِ فقط
القُرُنْفُلِي	الجُوْعُ صُنْعُ النَّاهِبِينَ الشَّعْبَ صُنْعُ الأغنياءْ/أخذوا المعامِلَ والحُقُولَ وطَوَّقُونا بالقَضَاءْ تنبيهٌ: يُقبَلُ الشَّاهدُ بشرطِ أن يُحسِنَ الطَّالبُ توظيفَهُ، وأن يُسلِّطَ الضَّوءَ على الفَقْرِ
٣- تَصويرُ نِضالِ الكادحينَ؛ للخلاصِ منَ الفَقْرِ والبُؤْسِ	أَقْلُوبَنا رِفْقاً بنا لا تَهْرُبِي/وتَقَحَّمِي عُنْفَ المَصِير/في الجُوعِ في اليأسِ المَرِير/وهُنا على هذا التُّرابِ تَتَرَبَّبِي/فَغداً يُقالُ:/مِنْ أرْضِنا طَلَعَ النِّضالْ/ونَمَا على أشلائِنا/ونِدائِنا/وعلى تَلَفُّتِنا البَعِيدْ/لِغَدٍ جَدِيدْ

مُقَدِّمَاتٌ مُقتَرَحَةٌ لِوِحَدَاتِ الكِتَابِ

مُقَدِّمَاتُ الوَحْدَةِ الأُولَى
(أَدَبُ القَضَايَا الوَطَنِيَّةِ والقَوْمِيَّةِ)

- مُقَدِّمَةٌ أُولَى: تُعَدُّ القَضايَا الوَطَنِيَّةُ والقَومِيَّةُ منَ القَضايَا المِحْوريَّةِ في الأدَبِ بِشَكلٍ عامٍّ، وفي الشِّعرِ بِشكلٍ خاصٍّ؛ لِذلكَ حازَتْ على اهتمامٍ واسعٍ لَدَى الأُدباءِ والشُّعراءِ العَرَبِ، حيثُ دَعَوا إلى الثَّورةِ على المُحتَلِّ المُستَعمِرِ، ونَادَوا باستِرجاعِ الحُقُوقِ المُغتصَبَةِ، مُبشِّرينَ بالتَّحرُّرِ والاستقلالِ.

- مُقَدِّمَةٌ ثَانِيَةٌ: الشِّعْرُ مِرآةٌ فَنِّيَّةٌ صادِقَةٌ تَعكِسُ الواقِعَ كما هُوَ، وقدْ استطاعَ الشُّعراءُ من خلالِهِ أن يُصَوِّرُوا لنا واقِعَ المُجتَمَعِ العَرَبِيِّ الّذي عانَى الأمَرَّينِ إبَّانَ حُكْمِ العُثمانِيِّينَ، والمُستعمِرِينَ الذينَ خَلَفُوهُمْ، فكانَ الشِّعْرُ مِنْبَراً حُرّاً أعلَنَ من فَوقِهِ الشُّعراءُ ولادةَ أدَبٍ وطَنِيٍّ قَومِيٍّ يَدعُو إلى الثَّورةِ على أولئكَ المُحتلِّينَ.

- مُقَدِّمَةٌ ثَالِثَةٌ: رَزَحَ الوطنُ العَرَبِيُّ أربعةَ قُرُونٍ تحتَ حُكْمِ العُثمانِيِّينَ والمُستعمرينَ، ذاقَ خلالَها شَتَّى ألوانِ العَذَابِ والاضطهادِ والجَوْرِ؛ فكانَ لِزاماً على الأُدباءِ والشُّعراءِ الأحرارِ أن يَستَلُّوا أقلامَهُمْ، وأن يَشْحَذُوا هِمَمَهُمْ مُنبَرِينَ في وَجْهِ أولئكَ الظَّالِمِينَ.

مُقدِّماتُ الوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ
(الغُربَةُ والاغتِرابُ في الأدَبِ المَهْجَرِيِّ)

- مُقَدِّمَةٌ أولَى: ما إن أوشَكَ القَرْنُ التَّاسِعَ عَشَرَ على الانقِضاءِ حتَّى اِنْطلَقَتْ مَواكِبُ المُهاجِرِينَ العَرَبِ تَنْزَحُ نحوَ المَهاجِرِ الأمريكِيَّةِ ولا سِيَّما من سُورِيَّةَ ولُبنانَ؛ لأسبابٍ سِياسِيَّةٍ أو اقتصادِيَّةٍ، وكانَ من بينِهِم أُدباءُ وشُعراءُ شَكَّلُوا بِنتاجِهِمُ الأدَبِيِّ أَدَبَ المَهْجَرِ.

- مُقَدِّمَةٌ ثانِيَةٌ: مُنذُ أواخِرِ القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ شَرَعَتْ سُفُنُ المُهاجِرِينَ العَرَبِ نحوَ المَهَاجِرِ الأمريكِيَّةِ الشَّمالِيَّةِ والجنوبِيَّةِ؛ هرباً من ظُلْمِ العُثمانِيِّينَ، وبحثاً عنِ الرِّزْقِ، حاملةً جماعةً منَ الأُدباءِ والشُّعراءِ الّذينَ أسهَمُوا بِنِتاجِهِمُ الأدَبِيِّ و الشِّعرِيِّ في تكوينِ الأدَبِ المِهْجَرِيِّ.

- مُقَدِّمَةٌ ثالِثَةٌ: نَظَراً للظُّرُوفِ الاقتصادِيَّةِ والسِّياسِيَّةِ القاهِرَةِ التي شَهِدَتْها نِهايةُ القَرْنِ التَّاسعَ عَشَرَ أخَذَتْ قَوافِلُ المُهاجِرِينَ العَرَبِ تُيَمِّمُ شَطْرَ ضِفافِ العالَمِ الجَدِيدِ في المهاجِرِ الأمريكِيَّةِ، مُشكِّلِينَ مَدرَسَةَ الأُدَبَاءِ المَهْجَرِيِّينَ الذينَ تناولُوا مُشكِلاتٍ إنسانِيَّةً أفرزَتْها ظُرُوفُ الغُربةِ القاهِرَةِ.

مُقَدِّماتُ الوَحْدَةِ الرَّابِعَةِ
(ظَواهِرُ وِجْدانِيَّةٌ)

- مُقَدِّمَةٌ أولَى: الشِّعْرُ الوُجدانِيُّ هُوَ الشِّعْرُ الّذِي تَبرُزُ فيهِ ذاتُ الشَّاعِرِ بِمَا يَحْمِلُ من أحاسِيسَ ومَشاعِرَ مُرْهَفَةٍ، تُصَوِّرُ لنا عَمَّا يَخْتَلِجُ في داخِلِهِ أو في دَاخِلِ الآخرينَ من حُزْنٍ وألَمٍ وفَرَحٍ وحُبٍّ وكُرْهٍ، فَتَطْغَى فيهِ العاطِفَةُ والانفِعالُ النَّفْسِيُّ لِلشَّاعِرِ.

- مُقَدِّمَةٌ ثانِيَةٌ: يَنْطَوِي الشِّعْرُ العَرَبِيُّ بينَ ثَناياهُ على نَفَحَاتٍ وُجدانِيَّةٍ خالِصَةٍ، تُصَوِّرُ لنا شِدَّةَ المُعاناةِ، وجَيَشَانَ العاطِفَةِ، وصِدْقَ التَّجْرُبَةِ، وتَحْمِلُ الشَّاعرَ على البَوْحِ بِما يَجُولُ في قَرَارَةِ نَفْسِهِ من مَشاعِرَ مُتوَهِّجَةٍ تُلْهِبُ قَلْبَهُ، وتُرَقِّقُ حِسَّهُ.

- مُقَدِّمَةٌ ثالِثَةٌ: يُعْنَى الشِّعْرُ الوُجدانِيُّ بالتَّعبيرِ الخالِصِ عَمَّا يَعْتَمِلُ في النَّفْسِ الإنسانِيَّةِ من مشاعرَ إنسانِيَّةٍ من فَرَحٍ وحُزْنٍ، وحُبٍّ وكُرْهٍ، حيثُ راحَ الشَّاعِرُ الوُجدانِيُّ يُلَوِّنُها بخواطِرِهِ وأفكارِهِ، مُعَبِّراً عَمَّا في نفسِهِ من مشاعرَ مُرهفَةٍ؛ مُتوجِّهاً إلى ذاتِهِ؛ لِتَتَفاعلَ الذَّاتُ المُبدِعَةُ ومَوضُوعَها في آنٍ واحِدٍ.

مُقَدِّمَاتُ الوَحْدَةِ الخَامِسَةِ
(أَدَبُ القَضَايَا الإِجْتِمَاعِيَّةِ)

- مُقَدِّمَةٌ أُولَى: إنَّ الصِّلَةَ بينَ الأدَبِ والمُجتَمَعِ صِلَةٌ وَثيقَةٌ لا تَنفَصِمُ عُراها؛ لِذلكَ أولى الأُدباءُ والشُّعراءُ اِهتماماً خاصّاً بالقَضَايا الإجتماعِيَّةِ، حيثُ صَوَّرُوا ما يُعانِيهِ المُجتَمَعُ من فَقْرٍ، وتَشَرُّدٍ، وجَهْلٍ، باحِثِينَ عن حُلُولٍ نَاجِعَةٍ لِتِلْكَ المشاكِلِ التي قَضَّتْ مَضَاجِعَهُمْ.

- مُقَدِّمَةٌ ثانِيَةٌ: الأَدَبُ الجَيِّدُ هُوَ الأَدَبُ الذي يُصَوِّرُ حَياةَ الأُمَّةِ وتَفكِيرَها وتاريخَها، ويَحْيَا ضِمْنَ كَنَفِها؛ وعليهِ فقد سَلَّطَ الأُدباءُ والشُّعراءُ الضَّوْءَ على قَضَايا المُجتَمَعِ المُختَلِفَةِ من جَهْلٍ، وفَقْرٍ، وتَشَرُّدٍ، باحثينَ عن دواءٍ ناجعٍ لِتِلْكَ الآفاتِ التي تَفْتِكُ بالمُجتَمَعِ.

- مُقَدِّمَةٌ ثالِثَةٌ: الأدِيبُ يَحيَا ضِمْنَ مُجتَمَعٍ يَستَمِدُّ منهُ مادَّةَ أدَبِهِ، ويَسْتَجِيبُ لِسِمَاتِهِ؛ فَيُعَبِّرُ عن آلامِهِ وآمالِهِ، حيثُ يُصْبِحُ قلبُهُ مِرآةً تَنعَكِسُ عليها خَصائِصُهُ ومُمَيِّزاتُهُ، لِذلِكَ حَمَلَ الأُدباءُ في العَصْرِ الحَدِيثِ على عاتِقِهِمْ مُهِمَّةَ الإصلاحِ الإجتماعِيِّ، مُستَنِدِينَ إلى فلسفةِ المُجتَمَعِ وقِيَمِهِ.

أ.د. أحمد الحوراني ٠٧٩٦٠١٧٢٦

خَواتِيمُ مُقتَرَحَةٌ لِوَحَدَاتِ الكِتَابِ

خَواتِيمُ الوَحْدَةِ الأُولَى
(أَدَبُ القَضَايَا الوَطَنِيَّةِ والقَوْمِيَّةِ)

- خاتِمَةٌ أُولَى: ومِمَّا تَقَدَّمَ نُلاحِظُ أَهَمِّيَّةَ القَضَايا الوَطَنِيَّةِ والقَومِيَّةِ في الأدبِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ، حيثُ تَنَوَّعَتْ اِتِّجاهاتُ الأُدباءِ والشُّعراءِ في تَناوُلِهِم لِتِلكَ القَضَايا، فمنهُم مَنْ سَلَّطَ الضَّوْءَ على .....، ومنهم مَنْ أشَارَ إلى .....، واتَّجَهَ آخرونَ إلى تَصويرِ .....

- خاتِمَةٌ ثانِيَةٌ: وهكذا نُلاحِظُ أنَّ القَضَايا الوَطَنِيَّةَ والقَومِيَّةَ حازَتْ على مِساحةٍ واسعةٍ لَدَى الأُدباءِ والشُّعراءِ المُحدثِينَ، حيثُ اِنقسَمُوا إلى ثلاثةِ أقسامٍ، منهم مَنْ أكَّدَ .....، ومنهم مَنْ دَعَا إلى .....، ونَحَا بعضُهم مَنحَىً آخرَ فـ.....

- خاتِمَةٌ ثالِثَةٌ: وصَفْوَةُ القَولِ: نَستَطِيعُ أن نُلاحِظَ أهمِّيَّةَ الجَانِبِ الوَطَنِيِّ والقَومِيِّ لَدَى الأُدباءِ المُحدَثِينَ الذينَ تَناولُوهُ كُلٌّ من مَنظُورِهِ الخاصِّ، فمنهم مَنْ صَوَّرَ .....، ومنهم مَنْ أشارَ إلى .....، وآخرونَ رَأَوا .....

خَواتِيمُ الوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ
(الغُرْبَةُ والاِغْتِرابُ في الأدَبِ المَهْجَرِيِّ)

- خاتِمَةٌ أولَى: وفي نهايَةِ القَولِ: يُمكِنُنا أن نَخلُصَ إلى أنَّ الشُّعراءَ المَهْجَرِيِّينَ قدِ اِستطاعُوا أن يُصَوِّرُوا لنا ما كانُوا يُعانُونَهُ في الغُرْبَةِ، فمنهم مَنْ عَبَّرَ عن .....، ومنهم مَنْ أكَّدَ .....، بينَما أشارَ آخرونَ إلى .....

- خاتِمَةٌ ثانِيَةٌ: وأخيراً نَستَطِيعُ من خلالِ النَّظَرِ في الشِّعْرِ المَهْجَرِيِّ أن نُحَدِّدَ ثلاثَ اِتِّجاهاتٍ سَلَكَ فيها الشُّعراءُ المَهْجَرِيُّونَ، فمنهم مَنْ صَوَّرَ .....، ومنهم مَنْ جَعَلَ .....، ومنهم مَنْ أكَّدَ .....

- خاتِمَةٌ ثالِثَةٌ: وبعدَ أن ناقَشْنا تِلكَ الأفكارَ يُمكِنُنا أن نُحدِّدَ ملامِحَ الأدَبِ المَهْجَرِيِّ، من خلالِ تَصنِيفَ اِتِّجاهاتِ الشُّعراءِ الذينَ عَبَّرُوا في قصائِدِهِم عن .....، وأكَّدُوا .....، مُفصِحِينَ عن .....

خَواتِيمُ الوَحْدَةِ الرَّابِعَةِ
(ظَواهِرُ وُجْدانِيَّةٌ)

- خاتِمَةٌ أولَى: وخُلاصَةُ القَولِ: يُمكِنُنا أن نُلاحِظَ أنَّ الشِّعرَ الوُجدانِيَّ كانَ مِرآةً صادِقَةً عَكَسَتْ لنا ما كانَ يَختَلِجُ في نُفُوسِ الشُّعراءِ من مشاعرِ ألمٍ، وحُزْنٍ، حيثُ عَبَّرُوا في قَصائِدِهِم عن .....، جَاعلينَ الشِّعْرَ أصدقَ مِثالٍ عن ذاتِ الإنسانِ المُتناغِمَةِ معَ مشاعِرِهِ.

- خاتِمَةٌ ثانِيَةٌ: وهكذا نُلاحِظُ أنَّ الشِّعرَ الوُجدانِيَّ صَوَّرَ مَا يَختلِجُ في نُفُوسِ الشُّعراءِ من مشاعرَ مُختلفَةٍ أصدَقَ تَصويرٍ، فمنهم مَنَ صَوَّرَ .....، وآخرونَ عَبَّرُوا عن .....، بينَما تَحَدَّثَ آخرونَ عن .....

- خاتِمَةٌ ثالِثَةٌ: ومِمَّا تَقَدَّمَ نَجِدُ أنَّ الشُّعراءَ الوُجدانِيِّينَ عَبَّرُوا عن أحاسيسِهِم ومَشاعِرِهِم الخَاصَّةِ، وأنَّ أهَمَّ دَوافِعِ هذا اللَّونِ منَ الشِّعْرِ هُوَ الألمُ، ومرارةُ التَّجرُبَةِ؛ مِمَّا دفَعَهُم إلى البَوْحِ بِما يَجُولُ في نُفُوسِهِم من مشاعرَ مُتوهِّجَةٍ.

خَواتِيمُ الوَحْدَةِ الخامِسَةِ
(أدَبُ القَضايَا الإجْتِماعِيَّةِ)

- خاتِمَةٌ أولَى: وهكذا تَتَجَلَّى لنا العلاقَةُ الوَثيقةُ بينَ الأدبِ والمُجتَمَعِ، تِلْكَ العلاقةُ القائمةُ على التَّأثُّرِ والتَّأثيرِ فيما بينَهُما، فالمُجتمَعُ يُزَوِّدُ الأديبَ بالمَادَّةِ، والأديبُ لِسانُ المُجتمَعِ النَّاطِقُ، فلا يَكتَفِي بتصويرِ الواقعِ كما هُوَ، بل يُضفِي عليهِ من إبداعِهِ ووَعْيِهِ.

- خاتِمَةٌ ثانِيَةٌ: وزُبدَةُ القَولِ: الأدبُ الاجتماعِيُّ هُوَ الأدبُ الذي يُولِي اهتماماً كبيراً بَقضايا المُجتَمَعِ؛ ذلكَ لأنَّ الشَّاعرَ يَحيَا في كَنَفِهِ، ويَعِيشُ ضِمْنَهُ؛ فيُصَوِّرُ حَياتَهُ، وتَفكيرَهُ، وتارِيخَهُ، فَهُوَ مِرآةٌ تَعكِسُ لنا مَوقِفَ الأديبِ منَ مُجتَمَعِهِ، وفَهْمَهُ لهُ.

- خاتِمَةٌ ثالِثَةٌ: وخُلاصةُ القولِ: نَجِدُ أنَّ أواشِجَ الصِّلَةِ بينَ الأدبِ الاجتماعِيِّ والمُجتَمَعِ وَثِيقةٌ؛ ذلكَ لأنَّهُ أَدَبٌ يَحيَا في كَنَفِ المُجتَمَعِ، حيثُ برزَ أدباءُ كُثُرٌ في العَصْرِ الحديثِ رَفَعُوا رايةَ الإصلاحِ الاجتماعِيِّ، باحثينَ عن حُلُولٍ ناجِعَةٍ لِمشاكِلِ المُجتمَعِ المُتَنَوِّعَةِ.

أ/ محمد رمضان ٠١٧٢٦٠٩٩٦

مُنَاقَشَةُ مَوَاضِيعِ الكِتَابِ المُقَرَّرِ

مَوْضُوعُ الوَحْدَةِ الأُولَى
(أَدَبُ القَضَايَا الوَطَنِيَّةِ والقَوْمِيَّةِ)

شَغَلَتِ القَضَايا الوطنِيَّةُ والقَومِيَّةُ اِهتمامَ الأُدباءِ العَرَبِ في العَصْرِ الحديثِ، فَعَبَّرُوا عن فرحتِهِمْ بجلاءِ المُستَعمِرِ الغَربِيِّ، وأَكَّدُوا اِستمرارَ مَعارِكِ المُواجهةِ أمامَ المُعتَدِينَ الصَّهاينةِ، مُبرِزِينَ تَمَسُّكَ الفِلسطينِيِّينَ بفكرةِ النِّضالِ في سبيلِ الوُجُودِ حِيناً، وإصرارِ المُهجَّرينَ منهم على العَودةِ إليها حيناً آخرَ.

- نَاقِشِ المَوضُوعَ السَّابقَ، وأيِّدْ ما تذهبُ إليهِ بالشَّواهدِ المُناسبةِ، مُوظِّفاً الشَّاهدَ الآتي:

- قالَ توفيقُ زَيَّادٍ:

أَهْوَنُ ألفَ مَرَّه
أنْ تدخلُوا الفِيلَ بِثَقْبِ إبْرَه
من أنْ تُمِيتُوا باضطهادِكُمْ وَمِيضَ فِكْرَه
وتَحرِفُونا عن طريقِنا الَّذِي اخْتَرْنَاهُ
قِيْدَ شَعَرَه

تُعَدُّ القَضايَا الوَطَنِيَّةُ والقَومِيَّةُ منَ القَضايَا المِحْوريَّةِ في الأدَبِ بِشَكلٍ عامٍّ، وفي الشِّعرِ بِشكلٍ خاصٍّ؛ لِذلكَ حازَتْ على اهتمامٍ واسعٍ لَدَى الأُدباءِ والشُّعراءِ العَرَبِ، حيثُ نَجِدُ دواوينَهُم تَغُصُّ بالقصائدِ التي تُصوِّرُ فرحةَ الاستقلالِ حيناً، وتَرسُمُ مَعارِكَ الشَّرفِ والبطولةِ حيناً آخرَ، فضلاً عن إبرازِ إصرارِ الفلسطينِيِّينَ على العودةِ إلى أرضِهِمْ.

فهاهُمُ الشُّعراءُ يَنسجُون بكلماتِهِمُ الجميلةِ أروعَ القصائدِ التي تُعبِّر عن فرحتِهِمُ الغامرةِ بجلاءِ المُستعمِرِ الغربِيِّ، وقد حُقَّ لهم ذلكَ، فما أعظمَ التَّضحياتِ التي قُدِّمتْ على مَذابِحِ الحُرِّيَّةِ!، وما أعزَّ الدِّماءَ التي أُرِيقَتْ على ثَرَى الوطنِ الغالي!، كُلُّ ذلكَ في سبيلِ غايةٍ شريفةٍ ألا وهيَ تحقيقُ الحُرِّيَّةِ، ودَحْرِ الغُزاةِ المُستعمرينَ، وهذا ما أشارَ إليهِ الشَّاعرُ عُمرُ أبو ريشةٍ في قولِهِ:

يا عَرُوسَ المَجدِ تِيهِي واسحَبِي ... في مَغانِينا ذُيُولَ الشُّهُبِ

وبالمُقابلِ فقد أكَّدُوا مَبدأَ استمرارِ المُقاومةِ والنِّضالِ ضِدَّ الصَّهاينةِ المُعتدِينَ، مُعلِنينَ بكلِّ حَزْمٍ وقُوَّةٍ أنَّ أبناءَ الوطنِ لن يَتخلَّوا عن شِبْرٍ واحدٍ من ثَراهُ الطَّاهرِ، فأبناؤُهُ على أُهبةِ الاستعدادِ لِلدِّفاعِ عنهُ، والتَّضحيةِ بالغالي والنَّفيسِ من أجلِهِ، فالمُقاومةُ خَيَارٌ لا بَدِيلَ لهُ، وهذا ما أكَّدَهُ سُليمانُ العيسى بقولِهِ:

تَعِبْتُ والسَّيفُ لم يَرْكَعْ ومَزَّقَنِي ليلي وأرضِي صلاةَ السَّيفِ لم تَزَلِ

كما نَجِدُ أنَّ الشُّعراءَ أبرزُوا قضيَّةَ تَمسُّكِ الفِلسطينِيِّينَ بفكرةِ النِّضالِ ضِدَّ الصَّهاينةِ، فالمُقاومةُ هيَ السَّبيلُ الوحيدُ لإثباتِ وُجُودِهِمْ في فِلسطينَ، وهيَ الجِسْرَ الذي يَعبُرُونَ من خلالِهِ إلى الحُرِّيَّةِ، فهذا الشَّاعرُ توفيقُ زَيَّادٍ يُؤكِّدُ استحالةَ تَخَلِّي الفِلسطينِيِّينَ عن جِهادِهِم ونِضالِهِم ضِدَّ الصَّهاينةِ، مُخاطِباً إيَّاهُمْ بأنَّ إدخالَ الفيلِ في ثَقْبِ الإبرةِ أسهلُ منَ تَرْكِ طريقِ النِّضالِ، حيثُ يَقُولُ:

أَهْوَنُ ألفَ مَرَّه
أنْ تُدخِلُوا الفِيلَ بِثُقْبِ إبْرَه
من أنْ تُمِيتُوا باضطهادِكُمْ وَمِيضَ فِكْرَه
وتَحرِفُونا عن طريقِنا الّذِي اخْتَرْناهُ
قِيْدَ شَعَرَه

مُصوِّرينَ في الوَقْتِ نفسِهِ إصرارَ المُهَجَّرِينَ على العَودةِ إلى أرضِهِمْ التي أُخرِجُوا منها، كيفَ لا؟ فَهِيَ أرضُ الأجدادِ، ومِيراثُ الأحفادِ، وهيَ أغلى ما يَملِكُ الإنسانُ، إنَّها الماضي، والحاضرُ، والمُستَقبَلُ، والتَّمَسُّكَ بحَقِّ العَودةِ واجِبٌ مُقدَّسٌ لا بُدَّ منهُ؛ ولذلكَ نَجِدُ الشَّاعرَ محمودَ درويشٍ يُصَوِّرُ لنا ذلكَ الإصرارَ، قائلاً:

مَشياً على الأقدامِ / أو زَحفاً نَعُودُ / قالو / وكانَ الصَّخرُ يَضمُرُ / والمساءُ يَداً تَقُودُ

وخُلاصةُ القَولِ: نُلاحِظُ أنَّ الشُّعراءَ المُحدَثِينَ قد سَلَّطُوا الضَّوْءَ على القضايا الوطنيَّةِ والقومِيَّةِ، حيثُ صَوَّرُوا لنا فرحةَ الشَّعبِ بالجلاءِ، مُؤكِّدينَ استمرارَ المواجهةِ ضِدَّ الصَّهاينةِ، ومُبرزينَ تَمسُّكَ الفِلسطينِيِّينَ بالنِّضالِ، وإصرارِهِم على العَودةِ إلى وطنِهِم فِلسطينَ.

مَوْضُوعُ الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ
«الغُرْبَةُ والاغْتِرَابُ في الأدَبِ المَهْجَرِيِّ»

تَناولَ الأدبُ المَهْجَرِيُّ مُشكِلاتٍ إنسانيَّةً عميقةً أفرزَتْها ظُرُوفُ الغُربةِ، فَعَبَّرَ الشُّعراءُ المَهجريُّونَ عنِ استنكارِهِمُ المُجتمَعَ المادِّيَّ في مَهاجِرِهِمْ، وطالَبُوا الإنسانَ بالعودةِ إلى رِحَابِ الطَّبيعةِ، وأبرزُوا انتماءَهُ إلى قِيَمِ وطنِهِ الرُّوحِيَّةِ، مُتطلِّعِينَ إلى عالَمٍ يَسُودُهُ الإخاءُ والسَّلامُ.

- ناقِشِ الموضُوعَ السَّابِقَ، وأَيِّدْ ما تَذهَبُ إليهِ بالشَّواهِدِ المُناسبَةِ، مُوظِّفاً الشَّاهدَ الآتِي:

- قالَ إيليا أبو ماضي:

إنَّما شَوقِي إلى دُنْيَا رِضَا و إلى عَصْرِ سَلامٍ و إخاءِ

نَظَراً للظُّرُوفِ الاقتصادِيَّةِ والسِّياسِيَّةِ القاهرَةِ التي شَهِدَتْها نِهايةُ القَرْنِ التَّاسعَ عَشَرَ أخَذَتْ قَوافِلُ المُهاجِرينَ العَرَبِ تُيَمِّمُ شَطْرَ ضِفَافِ العالَمِ الجَديدِ في المهاجِرِ الأمريكِيَّةِ، مُشكِّلِينَ مَدرَسةَ الأُدَبَاءِ المَهْجَرِيِّينَ الذينَ تناولُوا مُشكِلاتٍ إنسانِيَّةً أفرزَتْها ظُرُوفُ الغُربةِ القاهِرَةِ.

حيثُ نَجِدُ أنَّ الشُّعراءَ المَهجريِّينَ عَبَّرُوا عن اِستِيائِهِمْ واسْتنكارِهِمُ المُجتمَعَ المادِّيَّ، ذلكَ المُجتمَعُ الّذي تَجَرَّدَ مِنَ القِيَمِ الإنسانِيَّةِ جميعِها، إنَّهُ مُجتَمَعٌ يَعُدُّ ويَزِنُ كُلَّ شَيْءٍ؛ مِمَّا جعلَ الشُّعراءَ يَختَنِقُونَ بينَ ضَجِيجِ الآلاتِ، وصَخَبِ المَصانِعِ، فهُوَ عالَمٌ مَلِيْءٌ بالآلامِ والأحزانِ والهُمُومِ، وهذا ما أكَّدَهُ الشَّاعرُ جُبران خليل جُبران بقولِهِ:

لَيْسَ في الغاباتِ حُزْنٌ لا و لا فيها الهُمُومْ

كُلُّ ذلكَ دفعَ الشُّعراءَ المَهجرِيِّينَ إلى المُطالبة بالعودة إلى رِحابِ الطَّبيعةِ البِكْرِ، حيثُ راحَتْ أبصارُهُم تَبحَثُ عن عالَمٍ يَفِرُّونَ إليهِ، عالَمٍ يُخلِّصُهُم مِمَّا هُمْ فيهِ، فَوَجدُوا بُغيَتَهُمْ في عالَمِ الطَّبيعةِ الأُمِّ، ذلكَ العالَمُ السَّاحِرُ النَّابِضُ بالجَمَالِ والبَهْجةِ، فها هُوَ الشَّاعرُ جُبران خليل جُبران يَدعُو إلى الارتِماءِ بينَ أحضانِ الطَّبيعةِ، قائلاً:

هَلْ تَخِذْتَ الغابَ مِثْلِي مَنزِلاً دُونَ القُصُورْ؟
فَتَتَبَّعْـــتَ السَّوَاقِـــي وَ تَسَلَّقْتَ الصُّخُورْ

وبالمُقابِلِ فقد أبرزَ الشُّعراءُ اِنتماءَهُمْ إلى قِيَمِ وطنِهِمُ الرُّوحِيَّةِ، فالهِجرةُ لم تَستطِعْ أن تَنتزِعَهُمْ من وطنِهِمُ الأُمِّ، إلَّا أنَّها شَطَرَتْهُمْ نِصفينِ، وجعلَتْهُمْ يَعيشُونَ بينَ حاضرٍ مُؤلِمٍ قاسٍ، وبينَ ماضٍ أَقَضَّ مَضْاجَعُهُمْ، فهُمْ يَعيشُونَ بأجسادِهِم في الغُربَةِ، ويَحيَونَ بأرواحِهِم في الوَطَنِ، ولعلَّنا نَجِدُ هذا واضحاً لدى الشَّاعرِ نسيب عريضة الذي تَعلَّقَتْ رُوحُهُ بالوطنِ قائلاً:

ما إنْ أُبالِي مُقامِي في مَغَارِبِها وفي مَشارِقِها حُبِّي و إيمانِي

كما أنَّهُمْ لم يَنسُوا رِسالَتَهُمُ التي حمِلُوها للإنسانِيَّةِ جمعاءَ، رِسالةَ السَّلامِ والإخاءِ، فهُم يَتطلَّعُونَ إلى عالَمٍ تَسُودُهُ المحبَّةُ والطُّمأنينةُ، ويَعُمُّهُ الخيرُ والفضيلةُ، ويَنتَفِي فيهِ الظُّلمُ والجَوْرُ والحَرْبُ، ذلكَ العالَمُ الذي تَرنُو إليهِ عُيُونُهُم، وتَرِفُّ إليهِ أفئدتُهُم، وذلكَ ما أشارَ إليهِ الشَّاعرُ إيليا أبو ماضي بقولِهِ:

إنَّما شَوقِي إلى دُنْيَا رِضَا و إلى عَصْرِ سَلامٍ و إخاءِ

ومِمَّا تقدَّمَ نَجِدُ أنَّ الشُّعراءَ المَهجريِّينَ عبَّرُوا عن رفضِهِم واستنكارِهِمُ المُجتمعَ الغربِيَّ المادِّيَ، مُطالبينَ الإنسانَ بضرورةِ العودةِ إلى عالَمِ الطَّبيعةِ، مُبرزِينَ انتماءَهُم إلى قِيَمِ وطنِهِمُ الرُّوحِيَّةِ، ومُتطلِّعينَ إلى حياةٍ يَسودُها الأمنُ والسَّلامُ.

مَوضُوعُ الوَحْدَةِ الخَامِسَةِ
(خَوَاطِرُ وُجْدَانِيَّةٌ)

يُعَدُّ الشِّعْرُ الوُجدانِيُّ تَعبيراً صادقاً عمَّا يَجِيشُ في نُفُوسِ الأُدباءِ، فعبَّرُوا فيهِ عن أحزانِهِم من جِهَةٍ، وعن أفراحِهِم عندَما يَصفُو الزَّمانُ لهُم بصُحبةِ المَحبوبةِ من جهةٍ أُخرَى، كمَا صَوَّرُوا جَمالَها، مُتغنِّينَ بعطائِها وجُودِها.

- ناقِشِ الموضُوعَ السَّابقَ، مُؤَيِّداً ما تَذهَبُ إليهِ بالشَّواهِدِ المُناسبَةِ، مُوظِّفاً الشَّاهدَ الآتِي:

- قالَ أبو القاسم الشَّابِّيّ:

أنتِ تُحيينَ في فُؤَادِيَ ما قَدْ مَاتَ في أمسِيَ السَّعِيدِ الفَقِيدِ

يَنْطَوِي الشِّعْرُ العَربِيُّ بينَ ثَناياهُ على نَفَحَاتٍ وُجدانِيَّةٍ خالِصَةٍ، تُصَوِّرُ لنا شِدَّةَ المُعاناةِ، وجَيَشَانَ العاطِفَةِ، وصِدْقَ التَّجْرُبَةِ، وتَحْمِلُ الشَّاعرَ على البَوْحِ بِما يَجُولُ في قَرَارَةِ نَفْسِهِ من مَشاعِرَ مُتوَهِّجَةٍ تُلْهِبُ قَلْبَهُ، وتُرَقِّقُ حِسَّهُ.

حيثُ يُعبِّرُ الشَّاعرُ الوُجدانِيُّ عن آلامِهِ وأحزانِهِ تَعبيراً صادقاً لا شَكَّ فيهِ، كيفَ لا؟ والمَرثِيُّ عزيزٌ على القَلبِ، فالرِّثاءُ اِستجابةٌ حقيقيَّةٌ لِنفسٍ مُترعةٍ بالحُزْنِ والأسَى، ومُفعَمةٍ بأنَّاتِ الرُّوحِ وصِدْقِ الأحاسيسِ، فَقلْبُ الأبِ المُكْوَى بِفَقْدِ فَلذَةِ كَبِدِهِ غارِقٌ في بِحارِ الحُزْنِ والألَمِ، وهذا ما صَوَّرَهُ لنا الشَّاعرُ نزارُ قبَّانِيّ بقولِهِ:

مُكسَّرَةٌ كَجُفُونِ أبيكَ هِيَ الكَلِماتْ/وَمَقْصُوصَةٌ كَجناحِ أبيكَ هِيَ المُفْرداتْ/فَكيفَ يُغَنِّي المُغَنِّي؟/وقَدْ ملأَ الدَّمْعُ كُلَّ الدَّواةْ/وماذا سأكتُبُ يا بُنَيِّ؟ ومَوتُكَ ألغَى جميعَ اللُّغاتْ...

وعلى النَّقيضِ من ذلكَ فإنَّ قِسماً آخرَ منَ الشُّعراءِ راحَ يُعبِّرُ عن فرحتِهِ الغامرةِ بِوصالِ المَحبوبةِ، فَيرسُمُ لوحةً فنِّيَّةً رائعةً يُلوِّنُها بمشاعرِ الفرحِ والسُّرُورِ؛ حينَ يَتذكَّرُ ذلكَ الزَّمنَ الجميلَ الذي صَفَا لهُ بِوصالِ المحبوبةِ، وهذا ما يُعبِّرُ عنهُ الشَّاعرُ بدرُ الدِّينِ الحامدِ بِكلماتٍ تُتَرجِمُ لَحَظَاتِ السَّعادةِ والسُّرُورِ، فتلكَ اللَّحَظَاتُ الجميلةُ يَرَاها أفضلَ منَ الجَنَّةِ، حيثُ يَقُولُ:

رَعَى اللهُ ما كُنَّا عليهِ فإنَّهُ مِنَ الخُلْدِ و الفِرْدَوْسِ أَنْعَمُ بالا

كما نَجِدُهُمْ يُصَوِّرُونَ جَمالَ المَحبُوبةِ، فالمرأةُ سِرُّ الحياةِ، ويَنبُوعُ وُجُودِها، فهِيَ تُمثِّلُ الفَنَّ في أعظَمِ تَجَلِّيَاتِهِ والجمالَ في أبهَى صُوَرِهِ؛ لِذلِكَ نَرَى الشَّاعرَ شفيقَ جَبري يَرسُمُ بكلماتِهِ الجميلةِ جمالَ تِلكَ المرأةِ الفاتِنَ، فهِيَ ألينُ من الرِّيحِ، وألمَعُ منَ البَرْقِ، وهذا ما صَوَّرَهُ بقولِهِ:

وَ هَبَّـةُ الرِّيحِ إنْ لانَـتْ ملامِسُهـا فإنَّمـا أَورَثَتْهـا اللِّيـنَ كَفَّـاكِ
يَمُوجُ في الظُّلُمَاتِ البَرْقُ مُضْطَرِباً هلْ لَمْحَـةُ البَـرْقِ إلَّا مِنْ ثَنَايَاكِ

مُتغنِّينَ في الوقتِ نفسِهِ بِعطاءِ المحبوبةِ وجُودِها، فالشَّاعرُ المُغرَمُ بمحبوبتِهِ يَرغَبُ باللِّقاءِ وتَعويضِ ما فاتَهُ من أيَّامِ الحِرْمانِ والعَذابِ الذي كابَدَهُ بالانقطاعِ، فحينَ تَجُودُ المحبوبةُ باللِّقاءِ فإنَّها تُنسِي الشَّاعرَ مرارةَ الأيَّامِ الخاليةِ، فالشَّاعرُ الشَّابِّيُّ يَرَى لِقاءَ المحبوبةِ غايةَ المُنَى، وأنَّهُ يُعِيدُ لهُ الحياةَ، يَقُولُ:

أنتِ تُحيِينَ في فُؤَادِيَ ما قَدْ ماتَ في أمسِيَ السَّعِيدِ الفَقِيدِ

وهكذا نَجِدُ أنَّ الشِّعرَ الوُجدانِيَّ صَوَّرَ مَا يَختلِجُ في نُفُوسِ الشُّعراءِ من مشاعرَ مُختلفَةٍ أصدَقَ تَصويرٍ، فمنهم مَنَ صَوَّرَ أحزانَهُ العَميقةَ، وآخرونَ عَبَّرُوا عن فرحتِهِم بوِصَالِ المَحبوبةِ، بينَما تَحَدَّثَ آخرونَ عن عطائِها وجُودِها.

أ. أحمد الربّاني / ٠٥٩٦٠١٧٢٦٧

مَوْضُوعُ الوَحْدَةِ السَّادِسَةِ
(أَدَبُ القَضَايَا الإِجْتِمَاعِيَّةِ)

تناولَ الأُدباءُ العربُ في العَصْرِ الحديثِ القَضَايا الإجتماعِيَّةَ، فَصَوَّرُوا مُعاناةَ الكادحينَ، مُنَدِّدِينَ بِسُلوكِ المُستغلِّينَ، ثُمَّ شَجَّعُوا على البِرِّ والإحسانِ لِلفُقراءِ حيناً، وعلى النِّضالِ من أجلِ مُستقبَلٍ مُشرِقٍ تارةً أُخرَى.

- ناقِشِ الموضُوعَ السَّابِقَ، وأيِّدْ ما تَذهَبُ إليهِ بالشَّواهِدِ المُناسبَةِ، مُوظِّفاً الشَّاهدَ الآتِي:

- قالَ وَصفِي القُرُنفُلِي:

الجُوْعُ صُنْعُ النَّاهِبِينَ الشَّعْبَ صُنْعُ الأغنِياءْ
أَخَذُوا المَعَامِلَ والحُقُولَ وطَوَّقُونا بالقَضَاءْ

إنَّ الصِّلةَ بينَ الأدَبِ والمُجتمَعِ صِلَةٌ وَثيقَةٌ لا تَنفَصِمُ عُراها؛ لِذلكَ أولى الأُدباءُ والشُّعراءُ اِهتماماً خاصَّاً بالقَضَايا الإجتماعِيَّةِ، حيثُ صَوَّرُوا مُعاناةَ الكادحينَ، و نَدَّدُوا بمُمَارساتِ المُستغلِّينَ، مُشجِّعينَ على البِرِّ والإحسانِ إلى الفُقراءِ حيناً، وعلى المُقاومةِ والنِّضالِ حيناً آخرَ.

فها هُمُ الشُّعراءُ يَقِفُونَ إلى جانبِ المُجتمَعِ مُصَوِّرينَ مَأساةَ الكادحينَ الذينَ يُعانونَ الفَقْرَ والجُوعَ والبُأْسَ، فعندَما يَعْصِفُ الفَقْرُ بالنَّاسِ، ويَترُكُهُمْ يَفتَرِشُونَ الأرضَ، ويَلتَحِفُونَ السَّماءَ فإنَّ الكلماتِ تَتَدفَّقُ من أفواهِهِمْ شاكيةً مرارةَ العَيْشِ، ومُصوِّرةً سُوءَ الحالِ، وهذا ما أكَّدَهُ لنا الشَّاعرُ أُدونيس بقولِهِ:

في أَوَّلِ العامِ الجَدِيد / قالَتْ لنا / آهاتُنا قالَتْ لنا: / شُدُّوا الرِّحالَ إلى بَعِيد / أو فاسْكُنُوا خِيَمَ الجَلِيدْ / فَبِلادُكُم لَيسَتْ هُنا

غيرَ أنَّ الشُّعراءَ لم يَكتَفُوا بتصويرِ المُعاناةِ والآلامِ فقطْ، بل راحُوا يُنَدِّدُونَ بِسُلُوكِ المُستغلِّينَ، فاضحينَ مُمَارساتِهِم، وكاشفينَ جرائِمَهُم بحقِّ المُستَضعَفِينَ، فبيَّنُوا أنَّ الفَقْرَ والبُأْسَ لَيسَ قَدَراً، وإنَّما هُوَ بِفِعلِ الانْتِهازِيِّينَ الذينَ نَهبُوا خيراتِ البِلادِ والعِبادِ؛ ولذلكَ نَجِدُ الشَّاعرَ القُرُنفُلِي يَصدَحُ بصوتِهِ عالياً ضدَّ أولئكَ الجَشِعِينَ قائلاً:

الجُوْعُ صُنْعُ النَّاهِبِينَ الشَّعْبَ صُنْعُ الأغنِياءْ / أَخَذُوا المَعَامِلَ والحُقُولَ وطَوَّقُونا بالقَضَاءْ

كما شَجَّعَ الشُّعراءُ والأُدباءُ على البِرِّ والإحسانِ إلى الفُقراءِ، فدعَوا إلى الوُقُوفِ إلى جانبِ المُحتاجِينَ والمُشرَّدينَ الذينَ أثقلَتْ كاهلَهُمُ الحاجةُ والعَوَزُ، ومَدِّ يَدِ العَونِ والمُساعدةِ لهُم؛ لانتِشالِهِم من بَرَاثِنِ الفاقةِ والفَقْرِ، ومن أولئكَ الشُّعراءِ الشَّاعرُ خيرُ الدِّينِ الزِّرِكْلِيِّ الذي آلَمَهُ كثيراً حالُ تِلكَ الأُسرةِ المسكينةِ التي قَيَّدَها الفَقْرُ، وأَقعَدَها البُؤسُ حيثُ يقُولَ:

و قُلْتُ: إلَـيَّ و الدُّنيـا بِخَيـرٍ ... لَقَدْ سَمِعَتْ دُعاءَكُما السَّمَاءُ
هَلُمَّ إلى مَبَـرَّةِ أَهْـلِ فَضْـلٍ ... شِعَارُهُمُ المُرُوءَةُ و السَّخَاءُ

كذلكَ نَجِدُهُم يَدعُونَ الكادحينَ إلى النِّضالِ والثَّورةِ على المُستغلِّينَ، مُستَنهِضِينَ هِمَمَهُم وقِوَاهُم؛ من أجلِ بِناءِ مُستَقبَلٍ زاهرٍ مُشرِقٍ، مُؤكِّدينَ أنَّ الخلاصَ مِمَّا هُمْ فيهِ من فَقْرٍ وجُوعٍ وتَشَرُّدٍ لا يَتحقَّقُ إلَّا بالتَّضحيةِ والمُقاومةِ، وبَذلِ الدِّماءِ في سبيلِ ذلكَ، وفي ذلكَ يَقُولُ الشَّاعرُ أُدُونيس:

أَقُلُوبَنا رِفْقاً بنا لا تَهْرُبِي/وتَقَحَّمِي عُنْفَ المَصِيرِ/في الجُوعِ في اليأْسِ المَرِيرِ/وهُنا على هذا التُّرابِ
تَتَرَّبِي/فَغداً يُقَالُ:/من أرْضِنا طَلَعَ النِّضالْ/ونَمَا على أشلائِنا/ونِدائِنا/وعلى تَلَفُّتِنا البَعِيدْ/لِغَدٍ جَدِيدْ

وهكذا تَتَجَلَّى لنا العلاقَةُ الوَثيقةُ بينَ الأدبِ والمُجتَمَعِ، تِلْكَ العلاقةُ القائمةُ على التَّأثُّرِ والتَّأثيرِ فيما بينَهُما، فالمُجتمَعُ يُزَوِّدُ الأديبَ بالمَادَّةِ، والأديبُ لِسانُ المُجتمَعِ النَّاطِقُ، حيثُ يُصوِّرُ مُعاناةَ الكادحينَ، ويُنَدِّدُ بِسلُوكِ المُستغلِّينَ، فضلاً عن دَعوتِهِ إلى البِرِّ والإحسانِ حيناً، وإلى النِّضالِ والثَّورةِ حيناً آخرَ.

أ. أحمد الربّاعي/ ٠٧٩٦٠١٧٢٦

ثانياً. التَّعْبِيرُ الاِخْتِيَارِيُّ

- وهُوَ عِبَارةٌ عن مَوضُوعٍ إبداعِيٍّ، يَتَناولُ أنواعَ الكِتابةِ الإبداعِيَّةِ، ويَشمُلُ (المَقالةَ، التَّقْرِيرَ، مَحْضَرَ الاِجتماعِ، القَضَايَا الاِجتماعِيَّةَ، المَشاكِلَ الاِجتماعِيَّةَ، القِصَّةَ القَصِيرَةَ).

فائدةٌ: منَ القَضَايا الاجتماعِيَّةِ (الأُمُّ، المَرأةُ، الأُسرةُ، الأطفالُ، الوَقْتُ، التَّفاؤلُ، اللُّغةُ العربيَّةُ، اللُّغاتُ الأجنبيَّةُ، التَّآخِي، الشَّهادةُ، الوطنُ...).

فائدةٌ: منَ المشاكِلِ الاجتماعِيَّةِ (الهِجرةُ، التَّدخينُ، إضاعةُ الوَقْتِ، التَّأخُّرُ الدِّراسِيُّ...).

طريقةُ سُؤَالِ الإمتحانِ:

- أُكتُبْ في واحِدٍ منَ الموضُوعينِ الآتِيَينِ: (٤٠ درجةً)

١- أُكْتُبْ مقالةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أَسْطُرٍ تُبيِّنُ فيها .....

٢- قالَ الشَّاعرُ (...): ....

- أُكْتُبْ موضُوعاً في ضَوْءِ هذا القولِ تُبيِّنُ فيهِ .....

تَنبيهٌ: غالباً ما يَأتِي السُّؤالُ الأوَّلُ عن المقالةِ، والسُّؤالُ الثَّانِي بيتٌ شِعْرِيٌّ يَتناولُ قضِيَّةً من القضَايا الاجتماعيَّةِ، ويُطلَبُ كتابةُ مَوضُوعٍ عن تِلكَ القَضِيَّةِ.

- عَناصِرُ التَّعبيرِ الكِتابِيِّ (المَقَالَةُ ، قَضِيَّةٌ اِجتماعِيَّةٌ) /الاِختِيَارِيِّ/ (٤٠ درجةً).

يَتألَّفُ التَّعبيرُ الكِتابِيُّ منَ العناصِرِ التَّاليةِ:

أوَّلاً. المُقَدِّمَةُ: وتَكُونُ مُناسبةً لِلسُّؤالِ، ولا تَتَجاوزُ السَّطرينِ، ونَأتِي بِها من نَصِّ السُّؤالِ.

ثانياً. الفِكْرُ (العَرْضُ): ويَتَناولُ فِكرتينِ غالباً، ويَجِبُ أن تُحَدَّدَا بِشكلٍ دقيقٍ، حيثُ نُنَاقِشُ الفِكرةَ الأولى بِشكلٍ وافٍ، بحُدُودِ ثلاثةِ أَسطُرٍ، ثُمَّ نَنتَقِلُ إلى الفكرةِ الثَّانيةِ، ونُنَاقِشُها بنفسِ الطريقةِ، بحُدُودِ ثلاثةِ أَسطُرٍ أيضاً.

ثالثاً. الخاتِمَةُ: وتَكُونُ تَلْخِيصاً مُوجَزاً لِمَا تَمَّ عرضُهُ من أفكارٍ، ولا تَتجاوزُ السَّطرينِ.

الأسلوبُ: ويُراعَى فيه ما يلي:

١- يُوزَّعُ الأُسلوبُ بينَ المنهجِ العَقْلِيِّ **(٥ درجات)**، والأُسلوبِ اللَّفظِيِّ **(٥ درجات)**.

٢- المقصودُ بالمنهجِ العقلِيِّ هُوَ: طريقةُ عرضِ الطَّالبِ فِكَرَهُ وِفقَ تسلسُلٍ منطقِيٍّ مُقنِعٍ، مُراعياً: (براعةَ التَّرتيبِ – لُطْفَ الانتقالِ – حُسنَ خِتامِ الموضوعِ – الالتزامَ بالفكرِ المطلوبةِ في الموضوعِ).

٣- المقصودُ بالأسلوبِ اللَّفظِيِّ هوَ: الصَّوغُ اللَّفظِيُّ للفكرةِ صوغاً سليماً صحيحاً مُعبِّراً خالياً منَ الغلطِ اللُّغَوِيِّ والإملائِيِّ والأُسلوبِيِّ، معَ مُراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ.

تَنبيهٌ: تُحسَمُ درجةٌ لكُلِّ غلطٍ (إملائِيٍّ – نَحْوِيٍّ – لُغَوِيٍّ) لِمَرَّةٍ واحدةٍ على ألَّا يَتَجاوزَ الحسمُ درجتينِ.

توزيعُ درجاتِ الموضوعِ بِحسبِ سُلَّمِ التَّصحيحِ:

١ - المُقدِّمَةُ: (٥ درجاتٍ).

٢ - الخاتمةُ: (٥ درجاتٍ).

٣ - الفكرةُ الأُولى: (١٠ درجاتٍ).

٤ - الفكرةُ الثَّانيةُ: (١٠ درجاتٍ).

٥ - الأُسْلوبُ: (١٠ درجاتٍ).

- للمنهجِ العقليِّ: (٥ درجاتٍ)، وللأُسلوبِ اللَّفظيِّ: (٥ درجاتٍ).

قَالَبُ التَّقْرِيرِ

السَّيِّدُ ..... المُحْتَرَمُ

بِناءً على كِتابِكُمُ الصَّادرُ بتاريخِ ...../...../.....الذي يَقضي بِتكليفي بإعدادِ تقريرٍ حَوْلَ .....

وبعدَ الاِطِّلاعِ على الوَضْعِ أرفَعُ إليكُمُ التَّقريرَ الآتِي:

١- في الحيثِيَّاتِ والوقائِعِ:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

٢- في الحُلُولِ والمُقْتَرَحاتِ:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

وتَفَضَّلُوا بِقَبُولِ الاِحترامِ في...../...../..... الاِسْمُ والتَّوقيعُ:.....

قَالَبُ مَحْضَرِ الاِجْتِمَاعِ

مَحْضَرُ اِجتماعِ لَجْنَةٍ أو هيئةٍ أو جمعيَّةٍ.....
رقمُ المَحْضَرِ (٢)
في تمامِ السَّاعةِ ..... من يوم ..... بتاريخِ ...../...../.....
اِجتَمَعتِ اللَّجنةُ المُكلَّفَةُ اجتماعَها الدَّورِيَّ بناءً على الدَّعوةِ المُوجَّهةِ من رئيسِ اللَّجنةِ بتاريخِ .....//..... وذلكَ بحُضُورِ ..... وغِيابِ ..... (بِعُذرٍ أو دُونَ عُذْرٍ)
وبعدَ تِلاوةِ مَحْضَرِ الجَلْسَةِ السَّابقةِ، وتوقيعِ الأعضاءِ على صفحاتِهِ تلا أمينُ السِّرِّ جدولَ الأعمالِ الذي تَضمَّنَ النُّقاطَ التَّاليةِ:

١- .....
٢-.....
٣- .....

وبعدَ الإطِّلاعِ أوصَتِ اللَّجنةُ بإقرارِ المُقترَحاتِ السَّابقةِ كُلِّها
أُختُتِمَتِ الجَلسةُ في تمامِ السَّاعةِ .....
الذينَ حضرُوا الاِجتماعَ .....،.....

أمينُ السِّرِّ **رئيسُ الجَلسَةِ**

عَنَاصِرُ القِصَّةِ

تَتألَّفُ القِصَّةُ منْ: (العِنوانِ، الحَدَثِ، الشَّخصِيَّاتِ، الحَبْكَةِ، الحِوَارِ، العُقْدَةِ، الحَلِّ، المكانِ، الزَّمانِ).

التَّعْبِيرُ الكِتَابِيُّ / الوَحْدَةُ الأُولَى

(أَدَبُ القَضَايَا الوَطَنِيَّةِ والقَوْمِيَّةِ)

- أُكْتُبْ مقالاً صَحَفِيَّاً بما لا يَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تُبَيِّنُ فيهِ ظُلْمَ العُثمانِيِّينَ وبَطْشَهُمْ، ومُحارَبَتَهُمُ العُلماءَ والمُفكِّرِينَ.

ظُلْمُ العُثْمانِيِّينَ

الدَّولةُ العُثمانِيَّةُ أو كما تُسَمَّى الخِلافةَ الإسلاميَّةَ دولةٌ حكمَتِ الوطنَ العربيَّ ما يُقارِبُ أربعةَ قُرُونٍ، حيثُ دخلَتِ البلادَ العربيَّةَ رافعةً شِعارَ الخلافةِ الإسلاميَّةِ، جاعلةً من ذلكَ الشِّعارَ جِسْراً تَعبُرُ من خلالِهِ إلى تِلكَ البلادِ.

فما إن بَسَطَتْ سَيطرتَها على البلادِ حتَّى أخَذَتْ تَتكشَّفُ نواياها الحقيقيَّةُ في التَّوسُّعِ ومَدِّ النُّفُوذِ، ولم تُظْهِرْ في أوَّلِ أمرِها سياسةَ البَطْشِ والظُّلْمِ، ولكن ما فَتِئَتْ تُكشِّرُ عن أنيابِها، فَرَاحَتْ تَحكُمُ بالحديدِ والنَّارِ، وتَسُومُ النَّاسَ سُوْءَ العذابِ، مُسلِّطةً سَيْفَ الظُّلْمِ والطُّغيانِ على رِقابِهِمْ دُونَ هوادةٍ.

كما راحَ وُلاتُها الجائرونَ يُحارِبُونَ العِلْمَ وأهلَهُ، مُستعملينَ شَتَّى الطُّرُقِ في ذلكَ، فمن سِجْنٍ إلى نَفْيٍ إلى قَتْلٍ وتَشْرِيدٍ، حيثُ أذلُّوا العُقلاءَ، وكَرَّمُوا الجُهلاءَ، وشَرَّدُوا الأُدباءَ والشُّعراءَ، وعَمِلُوا جاهدينَ على نَشْرِ الجَهْلِ والخُرافةِ، كُلُّ ذلكَ؛ لأنَّهُمْ يَرَونَ أنَّ العُلماءَ هُمُ العَدُوُّ الأكبرُ لهُمْ، فَصَبُّوا جامَ غَضَبِهِمْ عليهِم.

وخُلاصةُ القولِ: نَرَى أنَّ العُثمانِيِّينَ مارسُوا كُلَّ أنواعِ الظُّلْمِ والقَهْرِ والتَّنكيلِ بحقِّ أبناءِ الوطنِ العربِيِّ، مُعتَمِدينَ سياسةَ كَمِّ أفواهِ العُلماءِ من خلالِ السِّجْنِ والنَّفْيِ تارةً، والقَتْلِ والتَّنكيلِ تارةً أُخرَى.

ـ أُكْتُبْ مقالاً صَحَفِيّاً بما لا يَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فيهِ عن جلاءِ المُستَعمِرِ الفرنسِيِّ عن سُوريَةَ وما يَتَضمَّنُهُ من معانٍ وقِيَمٍ ساميةٍ، مُبيِّناً العواملَ التي أسْهمَتْ في تحقيقِهِ.

شَمْسُ الحُرِّيَّةِ تَبْزُغُ على سُورِيَةَ

ما إن وَضَعَ الغُزاةُ الفرنسيُّونَ أقدامَهُمْ على تُرابِ سُوريَةَ الطَّاهرِ حتَّى اِنطلقَتِ الثَّوَرَاتُ في كُلِّ أنحاءِ البِلادِ ضِدَّهُمْ، وذلكَ منذُ سنةِ ألفٍ وتِسْعِمَئَةٍ وعشرينَ، باحثينَ عن تحريرِ الأرضِ من رِجْسِ الغُزاةِ.

فها هيَ شَمسُ الحُرِّيَّةِ تَبزُغُ على سُوريَةَ بعدَ أنِ انقَشَعَتْ عنها تِلكَ السَّحابةُ السَّوداءُ التي حَجبَتْ النُّورَ عنها رَدْحاً منَ الزَّمنِ، حيثُ اِرتكَبَ فيها الفرنسيُّونَ شتَّى أنواعِ الجرائمِ، والفظائعِ، ولكنَّ الشَّعبَ السُّوريَّ الأبِيَّ لم يَستسلِمْ لهم، بل راحَ يُضحِّي بالغالي والنَّفيسِ؛ لِنيلِ استقلالِهِ، فعِشْقُ الوطنِ، والتّضحيةُ من أجلِهِ، ورَفْضُ الذُّلِّ والهوانِ كُلُّها معانٍ ساميةٌ تحلَّى بها الشَّعبُ.

فالاستقلالُ الذي تَحقَّقَ لم يأتِ من فراغٍ، وإنَّما تَظافرَتْ لهُ عواملُ عِدَّةٌ، منها حُبُّ الوطنِ، والنِّضالُ الطَّويلُ المريرُ، ووَحدةُ المَصيرِ، ورَصُّ الصُّفُوفِ، ونَبْذُ الخلافاتِ والتَّفرقةِ، كُلُّ ذلكَ أسهَمَ في تحقيقِ الاستقلالِ، ونيلِ الحُرِّيَّةِ، واسترجاعِ الكرامةِ المَسلوبَةِ.

ومِمَّا تَقدَّمَ يَتَّضِحُ لنا أنَّ الجلاءَ لم يَتحقَّقْ إلّا بعدَ طُولِ نِضالٍ، وجِهادٍ، خاضَ غِمارَهُ الشَّعبُ السُّورِيُّ بِكُلِّ شَجاعةٍ وبسالةٍ، ضارباً أروعَ الأمثالِ في التّضحيةِ والفداءِ، فأضحَى يومُ السَّابعَ عَشَرَ من نيسانَ عُرساً وطنِيّاً.

- أَحيَتْ مدرستُكَ حفلاً بمُناسبةِ عِيدِ الشُّهداءِ، اُكْتُبْ تقريراً عن وقائعِ هذا الحفلِ مُستوفياً عناصرَ التَّقريرِ.

تَقْرِيرٌ عَنْ حَفْلِ عِيدِ الشُّهَدَاءِ

الزَّمانُ: السَّادسُ من أيَّارَ، المكانُ: المدرسةُ الثَّانويَّةُ (يُوسفُ العظمةِ).
السَّيِّدُ مُديرُ الثَّانويَّةِ المُحْتَرَمُ
بِناءً على كِتابِكُمُ الصَّادرُ بتاريخِ ٢٠١٩/١٠/٢٠م الذي يَقضِي بِتكليفي بإعدادِ تقريرٍ حَوْلَ اِحتفالِ المدرسةِ بعيدِ الشُّهداءِ، وبعدَ الإِطِّلاعِ على الوَضْعِ أرفَعُ إليكُمُ التَّقريرَ الآتِي:

١- في الحِيثِيَّاتِ والوقائعِ:

أ- انطلقَ الحفلُ بالوقُوفِ دقيقةَ صَمْتٍ؛ إعْزازاً وإجلالاً لأرواحِ الشُّهداءِ.
ب- قامَ مُدرِّسُ اللُّغةِ العربيَّةِ بإلقاءِ قصيدةٍ رائعةٍ ذكرَ فيها مناقبَ الشُّهداءِ.
ج- كما قامَ مُدِّرسُ الرَّسمِ بتقديمِ عِدَّةِ لوحاتٍ تُجسِّدُ تضحياتِ الشُّهداءِ

٢- في الحُلُولِ والمُقْتَرَحاتِ:

أ- الاهتمامُ بذوي الشُّهداءِ، وتقديمُ المُساعداتِ اللَّازمةَ لهم.
ب- إقامةُ مَعارِضَ تُصوِّرُ بُطولاتِ الشُّهداءِ.
ج- إقامةُ نُصُبٍ تذكاريٍّ يُخلِّدُ ذكرى الشُّهداءِ.

وتَفَضَّلُوا بِقَبُولِ الاحترامِ في ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٩ الاِسْمُ والتَّوقيعُ:.....

- حَوِّلْ نَصَّ الجِسْرِ إلى قِصَّةٍ قصيرةٍ مُلتزِماً عناصرَها.

مأساةُ الجِسرِ

كانَ هُنالِكَ أبطالٌ ثلاثةٌ قَرَّرُوا العودةَ إلى فِلسطِينَ، شيخٌ، وابنتُهُ الصَّغيرةُ، وجُندِيٌّ مُتقاعدٌ، حيثُ كانُوا يَمتلِكُونَ إرادةً صلبةً كالجِبالِ، تَوجَّهُوا إلى وطنِهِم فِلسطينَ دُونَ أن يَعرِفُوا ما يَنتظرُهُم من مخاطِرَ، وما إن يَصِلُونَ إلى بيتِ الشَّيخِ حتَّى تَرتَسِمَ الفَرحةُ والبَهجةُ على وجهِهِ، غيرَ أنَّ الطِّفلةَ تحزَنُ حُزناً شديداً؛ لِمنظَرِ الدَّمارِ الهائلِ؛ فيقولُ لها الشَّيخُ: لا تَحزَنِي يا صغيرتِي، فسوفَ نُعيدُ بناءَ ما تَهدَّمَ، وفجأةً يُطلِقُ الجنودُ النَّارَ عليهم؛ فيَقتُلونَ الجُندِيَّ المُتقاعِدَ، فيَتوسَّلُ إليهمُ الشَّيخُ بألّا يَقتُلُوا اِبنتَهُ، فيَقتلونَهُ بدلاً منها، ويسقُطُ الشَّيخُ في النَّهْرِ، ويَعتدُونَ على الطِّفلةِ كالوحُوشِ، وهكذا تَستَمِرُّ مأساةُ فِلسطينَ، ويَستَمِرُ الصَّهاينةُ المُجرِمونَ بقتلِ كُلِّ مَنْ يُحاولُ عُبُورَ ذلكَ الجِسْرَ.

التَّعْبِيرُ الكِتَابِيُّ / الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

(الغُرْبَةُ والاِغْتِرَابُ في الأَدَبِ المَهْجَرِيِّ)

ـ أُكْتُبْ مقالاً صَحَفِيّاً بما لا يَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فيهِ عن الدَّوافِعِ التي دفعَتِ المُغتَرِبَ إلى الهِجْرَةِ، وآثارِ الغُربةِ في نفسِهِ.

أَسْبَابُ الهِجْرَةِ

أخذَتْ ظاهرةُ الهِجرةِ بالظُّهورِ منذُ أواخرِ القرنِ التَّاسعَ عَشَرَ، ولا سِيَّما في سُوريَّا ولُبنانَ، لأسبابٍ عديدةٍ منها الطُّمُوحُ الكامنُ في طبيعتِهِم، بالإضافةِ إلى سُوءِ الأوضاعِ الاقتصادِيَّةِ، فضلاً عن الظُّلمِ والاستبدادِ.

إنَّ الأسبابَ التي تَقِفُ وراءَ ظاهرةِ الهجرةِ عديدةٌ، وقدِ اختلفَ الباحثونَ فيها، فمنهم مَنْ عَزَا ذلكَ إلى الطُّمُوحِ الكامنِ في طبيعتِهِم والذي اكتسبُوهُ بالفِطرةِ من أجدادِهِمُ القُدَامَى الذينَ جابُوا البلادَ شرقاً وغرباً، وذهبَ آخرونَ إلى أنَّ السَّببَ هُوَ سُوءُ الأحوالِ الاقتصادِيَّةِ؛ وذلكَ بسببِ فسادِ وُلاةِ العُثمانِيِّينَ الذينَ نهبُوا الأرزاقَ، وأفقرُوا العِبادَ، بينَما رأى آخرونَ أنَّ ظُلمَ العُثمانِيِّينَ وجَورَهُم كانَ وراءَ بُرُوزِ ظاهرةِ الهجرةِ.

ولم يَكُنِ المُغتربُ يعلَمُ أيَّ وَحشَةٍ تَنتظِرُهُ في الغربةِ، وأيَّ عالَمٍ غريبٍ سَتُفتَحُ أبوابُهُ عليهِ، فالنَّاسُ لا يُشبهونَ أهلَهُ، والأرضُ لا تُشبهُ وطنَهُ؛ لذلكَ تَعمَّقَ شُعُورُ الغُربةِ الرُّوحيَّةِ في داخلِهِ، فألفَى نفسَهُ يُواجِهُ حياةً قاسيةً لا عَهْدَ لهُ بها، فسيطرَ الحُزْنُ والأسَى عليهِ، واحترقَ فُؤادُهُ ندماً على تَرْكِ وطنِهِ، وتَمزَّقَتْ رُوحُهُ شطرينِ.

وهكذا نَجِدُ أنَّ أسبابَ الهِجرةِ قد تَعدَّدَتْ، فمنها طُمُوحُ المُهاجرينَ بحياةٍ أفضلَ، ومنها سُوءُ الأوضاعِ الاقتصادِيَّةِ، والسِّياسيَّةِ، وأنَّ الغُربةَ تركَتْ آثاراً نفسيَّةً سيِّئةً في قُلُوبِهِم.

ـ أُكْتُبْ مقالةً صَحَفِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَناولُ فيها آثارَ الغُربةِ النَّفسِيَّةِ في المُغتَرِبِ، مُقترِحاً ما تَراهُ مُناسباً من حُلُولٍ تَضَعُ حدّاً لِمُعاناتِهِ.

الآثارُ النَّفْسِيَّةُ لِلْغُرْبَةِ

تُعتَبَرُ الهِجرةُ منَ المشاكلِ التي تَقُضُّ مَضْجَعَ المُجتَمَعِ العربِيِّ بِشكلٍ عامٍّ، والمُهاجِرَ بشكلٍ خاصٍّ، وأسبابُ الهِجرةِ عديدةٌ، كطلبِ المالِ، أو العِلْمِ، أو هُرُوباً من سُوءِ الأحوالِ السِّياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ في الوطنِ.

فالمُهاجِرُ عندمَا غادرَ وطنَهُ تاركاً خلفَهُ أرضَهُ، وأهلَهُ، وصَحبَهُ، آمَّاً مَجَاهِلَ الغُربةِ في المهاجِرِ الأمريكِيَّةِ لم يَكُنْ يَعلَمُ ما يَنتظِرُهُ هُنالِكَ من صُعُوباتٍ وعَقَبَاتٍ كبيرةٍ، فلا علاقاتٍ اِجتماعِيَّةً، ولا أهلَ يَأوِي إليهِم، ولا أصدقاءَ يُخفِّفُوا عنهُ؛ لذلكَ تَعمَّقَ شُعُورُ الغُربةِ الرُّوحِيَّةِ في داخلِهِ، فألفَى نفسَهُ يُواجِهُ حياةً قاسيةً لا عَهْدَ لهُ بها، فَسَيطَرَ الحُزْنُ والألمُ والأسَى عليهِ، واحترقَ فُؤادُهُ ندماً على تَرْكِ وطنِهِ.

ولِلتَّخفيفِ من هذهِ المُعاناةِ يَجِبُ على المُهاجِرِ أن يُفَكِّرَ مليّاً قبلَ أن يُهاجِرَ، وإن هاجرَ فعليهِ أن يَعمَلَ معَ أبناءِ بلدِهِ على إنشاءِ جمعِيَّاتٍ ومراكزَ يَلتَقُونَ فيها بشكلٍ مُستَمِرٍّ، وأن يُقَوُّوا أواصرَ الصِّلةِ بينَهُمْ، بالإضافةِ إلى التَّواصُلِ الدَّائمِ معَ الأهلِ والأصدقاءِ، والأهَمُّ من ذلكَ كُلِّهِ أن يُحاوِلَ العودةَ إلى وطنِهِ بأسرعِ وَقْتٍ مُمكِنٍ.

ومِمَّا تَقدَّمَ نُلاحِظُ أنَّ لِلغُربةِ آثاراً نفسيَّةً سيِّئةً في المُغتَرِبِ، ملأتْ قلبَهُ حُزناً، وأَلَماً، وأسىً، ولا يُمكِنُ التَّخفيفُ منها إلّا من خلالِ التَّواصُلِ معَ جالياتِ أبناءِ الوطنِ، وزيارةِ الوطنِ باستمرارٍ، فضلاً عن مُحاولةِ العودةِ بأسرعِ وقْتٍ.

ـ أُكْتُبْ مقالةً أَدَبِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تُحَلِّلُ فيها لُجُوءَ الشُّعراءِ إلى عالَمِ الحُلُمِ، مُقترِحاً البدائلَ التي تَراها مُناسبةً.

عالَمُ الحُلُمِ

عالَمُ الحُلُمِ أو كما يُسَمَّى (عالَمَ اليُوتُوبيَا)، ذلكَ العالَمُ الخيالِيُّ المِثالِيُّ، إنَّهُ عالَمٌ خَالٍ منَ الأحزانِ، والهُمُومِ، والآلامِ، طالَما وجدَ فيهِ الشُّعراءُ مَلْجأً يلُوذُونَ بهِ منَ الواقعِ المريرِ الذي يَحْيَونَ فيهِ.

فَنَظَراً للواقعِ الأليمِ الذي يَعيشُهُ الشُّعراءُ، ذلكَ الواقعُ المَلِيءُ بالأحزانِ، والآهاتِ، والأوجاعِ، وهرباً من تلكَ الحياةِ البائسةِ المُظلمةِ؛ نَجِدُهُم يَلْجَؤُونَ إلى عالَمِ الخيالِ، حيثُ يُحلِّقُونَ بعيداً في ذلكَ العالَمِ الخالِي من مُنغِّصاتِ الحياةِ، إنَّهُ عالَمُ الفرحِ والسُّرُورِ، فلا بُؤسَ فيهِ، ولا حُزْنَ، وإنَّما الطُّمأنينةُ والسُّكونُ والرَّاحةُ النَّفسيَّةُ، إنَّهُ يُمثِّلُ الحياةَ المَنشودةَ التي طالَما بحثُوا عنها ، فلم يَجدُوها إلَّا هُنالِكَ.

إلَّا أنَّ الهُرُوبَ منَ الواقعِ إلى الخيالِ ليسَ حلَّاً لتلكَ المُشكلاتِ، بل يَجِبُ عليهم أن يُواجهُوا مَصاعبَ الحياةِ، ويَعملُوا على إيجادِ حُلُولٍ ناجعةٍ لها، فالتَّحليقُ في عالَمٍ مُتخَيَّلٍ لا يُغيِّرُ في الواقعِ شيئاً، بل على العكسِ يَزيدُ في المُعاناةِ والألمِ، وعليهِ يَتوجَّبُ على الشُّعراءِ أن يَعلمُوا أنَّ عالَمَ الحُلُمِ إنَّما هُوَ خيالٌ سُرعانَ ما يَنقَضِي، ويَتلاشَى.

وهكذا نَرَى أنَّ الشُّعراءَ اتَّخذُوا عالَمَ الحُلُمِ مَلجأً يَهرُبونَ إليهِ من الواقعِ المادِّيِّ الأليمِ، عَلَّهُمْ يَجِدُونَ فيهِ ما تَطمَئِنُّ بهِ نُفُوسُهُمْ، وتَزُولُ فيهِ آلامُهُمْ وأحزانُهُمْ، غيرَ أنَّ ذلكَ يَبقَى حُلُماً لا يُغيِّرُ في الواقعِ شيئاً، بل يَجِبُ أن يَبحثُوا عن حُلُولٍ واقعِيَّةٍ.

التَّعْبِيرُ الكِتَابِيُّ / الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ
(ظَوَاهِرُ وُجْدَانِيَّةٌ)

ـ أُكْتُبْ مقالةً أَدَبِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تُعَبِّرُ فيها عنْ حُبِّكَ الوطنَ، مُبَيِّناً ما يَجِبُ علينا فِعْلُهُ منْ أجلِ المُحافظةِ عليهِ.

حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمَانِ

الوطَنُ تِلْكَ الكلمةُ القليلةُ الأحرُفِ، الكبيرةُ المعنى، العَمِيقةُ الأثَرِ، إنَّها ليسَتْ مُجرَّدَ بُقعَةٍ منَ الأرضِ لها حُدُودٌ، نَقْطُنُ فيها، وإنَّما هيَ رُوحُنَا التي بينَ جَنبيْنا، نَحْيَا بها، وتَرُفُّ قُلُوبُنا؛ شَوقاً لها.

فحُبُّ الوطنِ إرْثٌ تَلِيدٌ وَرِثْناهُ من أجدادِنا الذينَ علَّمُونا كيفَ يَكُونُ حُبُّ الوطنِ؟، فَبِحُبِّ الأوطانِ تَعْمُرُ البُلْدانُ، ولولا حُبُّ الوطنِ لَخَرِبَ بَلَدُ السُّوءِ، وإنَّ أغلَى ما يَمْلِكُ الإنسانُ هُوَ وطَنُهُ، فَحُبُّ الوطنِ يَسرِي في عُرُوقِ أبنائِهِ الأبرارِ مَسْرَى الدِّماءِ في العُرُوقِ، فَهُوَ يَروِي أرواحَنَا الظَّمْأى كما تُرْوَى الأرضُ الجَدباءُ بالغَيثِ، فالنَّفْسُ البشريَّةُ تَكونُ بطبعِها إلى أوطانِها مُشْتاقةً، وإلى مَولِدِها تَوَّاقةً.

ولِذلِكَ يَجِبُ علينا كأبناءٍ بَرَرَةٍ للوطنِ أن نُدافِعَ عنهُ بأغلى ما نَمْلِكُ، وأن نُضحِّيَ بالغالِي والنَّفيسِ؛ فِداءً لهُ، كما يَتوجَّبُ علينا أن نَذُودَ عن حِياضِهِ ضِدَّ كُلِّ ما يُهدِّدُهُ منْ أخطارٍ داخليَّةٍ وخارجِيَّةٍ، وأن نَعمَلَ على نُهُوضِهِ وتَقدُّمِهِ بالعلمِ والعَمَلِ؛ حتَّى يُصبِحَ في مُقدِّمةِ الدُّولِ المُتطوِّرةِ، ويَتَسَنَّمَ ذُرَى المَجدِ والعُلَا.

ومِمَّا تَقدَّمَ نَجِدُ أنَّ الوطنَ أعَزُّ ما يَملِكُهُ الإنسانُ في حياتِهِ، ومن واجِبِهِ أن يُدافِعَ عنهُ، وأن يُسهِمَ في تَطوِّرِهِ وتقدُّمِهِ؛ لكي يَصِلَ إلى أعلى المراتِبِ.

- أُكْتُبْ مقالةً نَقْدِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَسْتَوفِي فيها دِرَاسَةَ خَصَائِصِ الشِّعْرِ الوُجْدَانِيِّ.

خَصَائِصُ الشِّعْرِ الوُجْدَانِيِّ

الشِّعْرُ الوُجدانِيُّ هُوَ الشِّعْرُ الَّذِي تَبرُزُ فيهِ ذاتُ الشَّاعِرِ بِمَا يَحْمِلُ من أحاسِيسَ ومَشاعِرَ مُرْهَفَةٍ، تُصَوِّرُ لنا عَمَّا يَخْتَلِجُ في داخِلِهِ من حُزْنٍ وألَمٍ وفَرَحٍ وحُبٍّ وكُرْهٍ، فَتَطْغَى فيهِ العاطِفَةُ والإنفِعالُ النَّفْسِيُّ لِلشَّاعِرِ.

فالشَّاعرُ يُصوِّرُ من خلالِهِ مشاعرَهُ وعواطفَهُ المُختلِفَةَ، حيثُ يُعبِّرُ في قصائِدِهِ عن حُبِّهِ السَّامِي في أسمَى أبعادِهِ الوُجدانيَّةِ بِما يَحمِلُهُ بينَ طيَّاتِهِ من أصداءِ النَّفْسِ، وبما يُضمِرُهُ من ألمٍ وحُزْنٍ على فِراقِ الأحِبَّةِ، فضلاً عن تحسُّرِهِ على زمانٍ كانَ يُظلِّلُهُ بأفيائِهِ الوارفَةِ برفقةِ المحبوبةِ.

فإذا ما نَظرْنا في القصائِدِ الوُجدانيَّةِ نظرَةً فاحصةً فإنَّنا سنَجِدُ خصائصَ الشِّعرِ الوُجدانِيِّ تَتَجلَّى فيها بشكلٍ واضحٍ، ومن أبرزِ تِلكَ الخصائصِ هيَ:

١- وحدةُ الإنطباعِ: حيثُ تَدُورُ فِكرةُ القصيدةِ حولَ محورٍ وُجدانِيٍّ واحدٍ كالألمِ، أو الشَّوقِ، أو المُعاناةِ.

٢- الإعتمادُ على التَّصويرِ: فالشَّاعرُ يُوظِّفُ الصُّورَ المُتنوِّعةَ في عَرضِ مُعاناتِهِ وألمِهِ على الفِراقِ، وإنقطاعِ الوِصالِ.

٣- الذَّاتِيَّةُ: يَتحدَّثُ الشَّاعرُ في النُّصُوصِ الوُجدانِيَّةِ عن ذاتِهِ الشَّخصِيَّةِ، وما يُعانيهِ من مرارةِ فِراقِ الوطنِ، أو المحبوبةِ.

٤- المُعجَمُ الشِّعْرِيُّ: فغالباً ما يَجنَحُ المُعجَمُ الشِّعرِيُّ إلى ألفاظٍ ذاتِ صِلَةٍ وثيقةٍ بالذَّاتِ والوُجدانِ.

٥- التَّراكيبُ المُوحِيَةُ: حيثُ نُلاحِظُ أنَّ تراكيبَهُ سهلةً رشيقةً شفَّافةً مُوحيةً بما يُعانيهِ من آلامٍ وأحزانٍ.

٦- المُوسِيقا: نُلاحِظُ أنَّ مُوسيقا النَّصِّ بنوعَيها الدَّاخليَّةِ والخارجيَّةِ تُلائِمُ الغرضَ الوُجدانِيَّ.

وهكذا نَجِدُ أنَّ الشَّاعرَ الوُجدانِيَّ يُعبِّرُ عن ذاتِهِ وتَجرُبَتِهِ الخاصَّةِ من خلالِ التزامِهِ خصائصَ الشِّعرِ الوُجدانِيِّ، حيثُ يُشركُنا بمُعاناتِهِ وآلامِهِ.

- اُكْتُبْ مقالةً أَدَبِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَنَاوَلُ فيها مَكانةَ المرأةِ، ودَورَها في بِناءِ المُجتَمَعِ.

المَرْأَةُ نِصْفُ المُجتَمَعِ

تُعَدُّ المرأةُ جُزءاً أساسيَّاً لا يَنفَصِلُ عن كيانِ المُجتَمَعِ بشكلٍ عامٍّ، فهيَ مُكوِّنٌ رئيسٌ لِلمُجتمَعِ، بل قد تَتَعدَّى ذلكَ لتكونَ الأهمَّ بينَ كُلِّ المُكوِّناتِ، حيثُ شغلَتْ عبرَ العُصُورِ المُختلِفةِ أدواراً مُهِمَّةً في تَسيِيرِ أُمُورِ المُجتمَعِ.

تَحتَلُّ المرأةُ مكانةً مرموقةً في المُجتمَعِ؛ لأنَّها أساسُ بناءِ الأُسرةِ وتكوينِها، فهيَ التي تُربِّي الأجيالَ التي تَبنِي المُجتمعاتِ، إنَّها الأُمُّ، والأُخْتُ، والزَّوجُ، والعَمَّةُ، والخالةُ، فهيَ الأساسُ الذي تَرتكِزُ عليهِ الأخلاقُ والتَّربيةُ، وقد حَظِيَتْ عبرَ العُصُورِ بِمكانةٍ مرموقةٍ، اِستطاعَتْ أن تَكونَ حَجَرَ الأساسِ في بناءِ المُجتمعاتِ، ولمَّا جاءَ الإسلامُ رفعَ شأنَها وأعلى قَدْرَها، وكرَّمَها وصانَها.

ويُعتَبَرُ دورُها في المُجتمَعِ كبيراً جِدَّاً، وذا أثرٍ بالِغِ الأهمِّيَّةِ، حيثُ تَقُومُ بأدوارٍ كثيرةٍ، فهيَ الأُمُّ، والمُربيَّةُ، والمُعلِّمةُ، والطَّبيبةُ، والمُهندسةُ، والفنَّانةُ، والمَلِكَةُ، وما زالَتْ حتَّى عَصْرِنا الحالي تَلعَبُ دوراً فعَّالاً في بِناءِ المُجتمَعِ وتَقدُّمِهِ، فدورُها بارزٌ في شَتَّى مجالاتِ الحياةِ الاجتماعيَّةِ، والثَّقافيَّةِ، والسِّياسيَّةِ، والاقتصاديَّةِ.

وهكذا نَرَى أنَّ المرأةَ حازَتْ في مُختلَفِ العُصُورِ ولا سِيَّما في العَصْرِ الإسلامِيِّ على مكانةٍ عظيمةٍ في المُجتمَعِ، حيثُ تُعَدُّ رُكناً أساسيَّاً في بناءِ الأُسرةِ والمُجتمَعِ، وعاملاً فعَّالاً في تَطَوُّرِهِ وتقدُّمِهِ.

التَّعْبِيرُ الكِتَابِيُّ / الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ
أَدَبُ القَضَايَا الاِجْتِمَاعِيَّةِ

ـ أُكْتُبْ مقالةً صَحَفِيَّةً بِما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فيها عنْ مُشكلةِ حِرمانِ بَعضِ الأطفالِ منَ التَّعليمِ، مُبَيِّناً أسبابَ هذهِ الظَّاهرةِ، مُقتَرِحاً ما تَراهُ منْ حُلُولٍ ناجعةٍ لِلقضاءِ على هذهِ المُشكلةِ.

مُشْكِلَةُ تَعْلِيمِ الأَطْفَالِ

تُعَدُّ مُشكلةُ حِرمانِ الأطفالِ منَ التَّعليمِ من أكثرِ المشاكلِ صُعوبةً، فهيَ عقبةٌ كُبرَى تُواجِهُ المُجتمَعَ بشكلٍ عامٍّ، والمُختصِّينَ بشكلٍ خاصٍّ، فنتائجُها كارثيَّةٌ، حيثُ تَزيدُ من حَجْمِ الأُمِّيَّةِ، والبَطَالةِ، والمشاكلِ الاجتماعيَّةِ، وضياعِ مُستقبلِهِم، فَضلاً عن أنَّها تُشكِّلُ عمليَّةَ هَدْمٍ للفَرْدِ والأُسرةِ والمُجتمَعِ.

وإذا ما بحثْنا عن أسبابِ هذهِ المُشكلةِ الخطيرةِ فإنَّنا سنجدُ أسباباً عديدةً تَقِفُ وراءَها، منها عدمُ وُجُودِ التَّمويلِ الكافِي للتَّعليمِ، وعدمُ وجودِ مُدرِّسينَ مُؤهَّلينَ، والنَّقْصُ في عددِ الفُصُولِ الدَّراسيَّةِ (الصُّفُوفِ)، ونقصُ الكُتُبِ والموادِّ التَّعليميَّةِ، وعدمُ مُراعاةِ الفُرُوقِ الفرديَّةِ بينَ التَّلاميذِ، ولا نَنسَى الحُرُوبَ فهيَ سببٌ مُباشِرٌ في ذلكَ، يُضافُ إلى ذلكَ بُعدُ المسافةِ بينَ المنازلِ والمدارسِ، بالإضافةِ إلى الفَقْرِ، والتَّكاليفِ الدِّراسيَّةِ.

ومن أبرزِ الحُلُولِ لِمُعالجةِ هذهِ المُشكلةِ زيادةُ اهتمامِ الحُكُوماتِ بقطَّاعِ التَّعليمِ، والعَملِ على تأهيلِ المُدرِّسينَ من خلالِ الدَّوْرَاتِ، وإنشاءِ المدارسِ، وتأمينِ الكُتُبِ، ووسائلِ التَّعليمِ الأساسيَّةِ، يُضافُ إلى ذلكَ نَشْرُ أهمِّيَّةِ التَّعليمِ في المُجتمَعِ، وحَضُّ الأهلِ بَشَتَّى الطُّرُقِ على ضرورةِ تعليمِ أبنائِهِم.

وهكذا نَجِدُ أنَّ مُشكلةَ حِرمانِ الأطفالِ منَ حقِّهِم بالتَّعليمِ مُشكلةٌ خطيرةٌ، لها آثارٌ مُدمِّرةٌ على الفَرْدِ والأُسرةِ والمُجتمَعِ؛ لذلكَ يَجِبُ علينا أن نَعْملَ ونَتَعاونَ من أجلِ إيجادِ حُلُولٍ ناجعةٍ للقضاءِ على هذهِ المُشكلةِ.

ـ أُكْتُبْ مقالاً أدَبِيَّاً تُبَيِّنُ فيهِ تَأثِيرَ الجَهْلِ في تَخَلُّفِ المُجتَمَعِ وانْحِدارِهِ فِكرِيَّاً واقتِصادِيَّاً واجتماعِيَّاً، ثُمَّ أبْرِزْ دَورَ العِلمِ في نَهْضَةِ المُجتَمَعِ وتَقدُّمِهِ.

العِلمُ نُورٌ والجَهْلُ ظَلامٌ

يُعتَبَرُ الجَهْلُ من أشَدِّ الآفاتِ فَتْكاً بالمُجتَمَعِ، فآثارُهُ المُدَمِّرَةُ تَظهَرُ على جميعِ مَناحِي الحياةِ، فهُوَ أخطَرُ مُشكلةٍ واجهَها الإنسانُ عبرَ التَّاريخِ، فلا مُصيبَةَ أعظمُ منَ الجَهْلِ.

فالجَهْلُ مرتَعُهُ وَخيمٌ، وعواقبُهُ كارثيَّةٌ، سواءٌ على مُستَوى الفَرْدِ نفسِهِ، أم على مُستَوى المُجتَمَعِ كُلِّهِ، فكُلَّما تَفشَّى الجَهلُ في مُجتَمَعٍ ما تَفشَّتْ معَهُ الأمراضُ المُجتَمَعِيَّةُ التي تَنْخُرُ في جَسَدِ المُجتَمَعِ، فالجَهْلُ عَدُوُّ الفِكْرِ والمَعرِفةِ، وبالجَهلِ تَنتَشِرُ الأُمِّيَّةُ، وتَنحَدِرُ الثَّقافةُ؛ مِمَّا يُؤدِّي إلى التَّخلُّفِ عن رَكْبِ الحضارةِ والتَّطوُّرِ. ومنَ النَّاحيةِ الاقتصاديَّةِ يُسبِّبُ انتشارَ الفَقْرِ، والبَطَالةِ، والجريمةِ، والتَّشَرُّدِ، وكُلُّ ذلكَ يَهوِي بالمُجتَمَعِ إلى مَدارِكِ الرَّذيلةِ، فضلاً عنِ انتشارِ الرَّشْوَةِ، والمَحسوبِيَّةِ، والفَسادِ الإداريِّ. كذلكَ الأمرُ على الصَّعيدِ الاجتماعِيِّ فإنَّهُ يُفكِّكُ المُجتمَعَ، ويَقطَعُ أواصرَ الصِّلاةِ بينَ أفرادِهِ، ويَطمِسُ الأخلاقَ الرَّفيعةَ، ويَجعلُهُ غارقاً في أوحالِ الأوهامِ والخُرافةِ.

وعلى النَّقيضِ من ذلكَ فإنَّ العِلمَ هُوَ الدَّواءُ النَّاجعُ لِداءِ الجَهلِ، فمن خلالِهِ يَنهَضُ الفَردُ والمُجتَمَعُ، حيثُ يُقلِّلُ منَ الرَّذيلةِ والجَريمةِ، ويَحُدُّ منَ الفَقْرِ والبطالةِ، ويَنشُرُ الأخلاقَ الرَّفيعةَ، ويُسهِّلُ حياةَ النَّاسِ، ويَفتَحُ بابَ الابتكارِ والاختراعِ على مِصراعَيهِ، ويُساعدُ الإنسانَ على استغلالِ الثَّرواتِ الطَّبيعيَّةِ، كما يُحرِّرُهُ منَ قُيُودِ الأوهامِ والخُرافةِ، فضلاً عنِ تَحسينِ أوضاعِهِ الصِّحِّيَّةِ.

وزُبدةُ القَولِ: الجَهْلُ هُوَ المِعْوَلُ الذي يَهدِمُ صَرحَ العِلمِ والثَّقافةِ، فهُوَ حَجَرُ عَثْرَةٍ في طريقِ التَّطوُّرِ والتَّقدُّمِ، وعِلاجُهُ النَّاجعُ يَكُونُ بالعِلْمِ والمَعرفةِ، فهما الأساسُ المَتِينُ الذي يُبنَى عليهِ المُجتمَعُ، ويَتَطوَّرُ.

ـ أُكْتُبْ مقالةً أَدَبِيَّةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فيها عن مُشكلَةِ التَّأخُّرِ الدِّراسِيِّ، مُبَيِّناً أهمَّ أسبابِها، وباحثاً عن أهَمِّ الحُلُولِ لها.

التَّأخُّرُ الدِّراسِيُّ

تُعَدُّ مُشكلَةُ التَّأخُّرِ الدِّراسِيِّ منَ المُشكلاتِ التي حَظِيَتْ باهتمامٍ وتَفكيرِ الكثيرِ منَ التَّربوِيِّينَ، وهيَ عِبارةٌ عن الانخفاضِ في مُستَوى التَّحصيلِ الدِّراسِيِّ عنِ المُستوَى المُتوقَّعِ في اِختباراتِ التَّحصيلِ.

وهناكَ أسبابٌ كثيرةٌ تَقِفُ وراءَ هذهِ المُشكلَةِ من أبرزِها أسبابٌ عقليَّةٌ كضَعْفِ الذَّكاءِ، والتَّركيزِ، وأسبابٌ جِسميَّةٌ كتأخُّرِ النُّمُوِّ، وضَعْفِ البِنيةِ، وضَعْفِ الحَواسِّ، واضْطرابِ الكلامِ، وعواملُ اِنفعالِيَّةٌ كالحالةِ النَّفسيَّةِ للتِّلميذِ، يُضافُ إلى ذلكَ أسبابٌ أُسريَّةٌ كعدمِ الاستقرارِ العائلِيِّ، والمُستوَى الثَّقافِيِّ المُتدَنِّي للأُسرةِ، والمُستوَى الاقتصادِيِّ لها، بالإضافةِ إلى أسبابٍ تَتَعلَّقُ بالمدرسةِ كسوءِ التَّدريسِ، وضَعْفِ المُدرِّسِ، وسُوءِ التَّنظيمِ المدرسِيِّ، وكثرةِ التَّلاميذِ في الفَصْلِ الواحِدِ.

وبالمُقابلِ هُناكَ طُرُقٌ عِدَّةٌ لِحَلِّ هذهِ المُشكلَةِ من أبرزِها العِلاجُ الطِّبِّيُّ، والعِلاجُ النَّفْسِيُّ وهوَ دَورُ المُرْشِدِ النَّفسِيِّ، والعِلاجُ التَّرْبَوِيُّ من خلالِ مُساعدةِ المُدرِّسِ والمُرشِدِ التِّلميذَ على تَجاوُزِ هذهِ المُشكلةِ، يُضَافُ إلى ذلكَ العِلاجُ الاجتماعِيُّ من خلالِ العملِ على تَغييرِ البيئةِ التي سبَّبتْ هذهِ المُشكلةِ، أو تَعديلِها إلى بيئةٍ اجتماعِيَّةٍ أُخرَى تُوافِقُهُ، فَضلاً عنْ عَقْدِ جَلَسَاتٍ إرشادِيَّةٍ معَ التِّلميذِ المُتأخِّرِ دِراسِيَّاً، والتَّشجيعِ المُتواصِلِ لهُ.

وهكذا نَجِدُ أنَّ التَّأخُرَ الدِّراسِيَّ منَ المشاكلِ الاجتماعِيَّةِ الخطيرةِ، حيثُ تُهَدِّدُ مُستقبَلَ التِّلميذِ، فضلاً عنِ المُجتمَعِ؛ لذلكَ يَجِبُ العملُ على إيجادِ حُلُولٍ مُناسبةٍ للتَّخلُّصِ منها.

ـ أُكْتُبْ مقالةً بما لا تَتَجاوزُ عَشَرَةَ أسْطُرٍ تَتَحدَّثُ فيها عن ضرورةِ الإحساسِ بآلامِ الجماعةِ والعَمَلِ على إزالةِ تِلكَ الآلامِ، مُقترِحاً حُلُولاً مُناسبةً.

الإِحْسَاسُ بِالآخَرِينَ

إنَّ الشُّعُورَ بآلامِ الجماعةِ يَنبُعُ من الشُّعُورِ بالانتماءِ إلى تلكَ الجماعةِ، وإنَّ الإحساسَ بأوجاعِ الآخرينَ قِيمةٌ إنسانِيَّةٌ رفيعةٌ لا يَمتَلِكُها إلّا الأنقياءُ، فهُوَ شُعُورٌ يَفِيضُ صِدْقاً ووفاءً.

فالإحساسُ بالآخرينَ يُشكِّلُ ذُرْوةَ الصِّدقِ في المشاعرِ الإنسانيَّةِ النَّبيلةِ، ويُعتَبَرُ حافزاً على بَذلِ العطاءِ، كما يُعَدُّ الإحساسُ الإنسانِيُّ النَّبيلُ المُفعَمُ بالرَّحمةِ والشَّفقةِ مَثارَ اعتزازٍ وفَخْرٍ، فالشُّعُورُ وحدَهُ لا يَكفِي، بل يَجِبُ أن يُترجَمَ هذا الإحساسُ سُلُوكاً تفاعُلِيّاً يُسهِمُ في التَّخفيفِ من مُعاناةِ الآخرينَ، فمُساعدةُ المُحتاجِينَ والفُقراءُ على اِختلافِ حاجاتِهِم لا تَذهَبُ سُدًى، وعمَلُ الخيرِ يَنعكِسُ على عامِلِهِ بالخيرِ والبَركَةِ.

ولإزالةِ تِلكَ الآلامِ والأحزانِ يَجِبُ علَينا أن نَتكاتفَ جميعاً، ونَتشارَكَ في تَقديمِ يَدِ العونِ والمُساعدةِ لِلمُحتاجينَ، وذلكَ من خلالِ تأمينِ فُرَصِ عملٍ مُناسبةٍ لهُم، سواءً أكانَ ذلكَ في القطَّاعِ العامِّ أم الخاصِّ، كما يُمكِنُ للجمعيَّاتِ الخيريَّةِ أن تَضطَلِعَ بدورٍ كبيرٍ في ذلكَ، حيثُ تَعمَلُ على تَوفيرِ مَسكَنٍ ومَلبسٍ لِلمُحتاجينَ، فضلاً عن أهلِ الخيرِ الذينَ ملأَ العطفُ والحنانُ والرَّحمةُ قُلُوبَهُم، فلا يَفتَؤُونَ يُقدِّمُونَ يَدَ العَونِ والمُساعدةِ لِلمُحتاجينَ.

وهكذا نَجِدُ أنَّ الإحساسَ بالآخرينَ شُعُورٌ إنسانِيٌّ نَبيلٌ نابِعٌ من قُلُوبٍ غَمَرَتْها الرَّحمةُ، وملأَها الحَنانُ والعَطْفُ، غيرَ أنَّ هذا لا يَكفِي لإعانةِ المُحتاجِينَ، وإنَّما يَجِبُ أن يُترجَمَ هذا الشُّعورُ عملاً واقعيّاً؛ حتَّى يُؤْتِيَ أُكُلَهُ.

ـ أُكْتُبْ مقالةً بما لا تَتجاوزُ عَشرَةَ أسْطُرٍ تُبَيِّنُ فيها دَورَ الأدَبِ الإجتماعِيِّ في الحَيَاةِ، وفي تَسلِيطِ الضَّوءِ على هُمُومِ المُجتَمَعِ ومُشكلاتِهِ سعياً إلى إيجادِ الحُلُولِ ومُعالجَةِ المُشكلاتِ.

الأَدَبُ الإِجْتِمَاعِيُّ

الأدَبُ ظاهِرةٌ حَيَّةٌ في تاريخِ الإنسانِ منذُ أقدَمِ العُصُورِ حتَّى يومِنا هذا، فهوَ يُعبِّرُ عن وُجُودِهِ وحياتِهِ، ونشاطِهِ وعطائِهِ، وعاطفتِهِ وشُعُورِهِ، ويَعْرِضُ الأحداثَ، ويُفَسِّرُ الوقائِعَ، إنَّهُ مرآةٌ تَعكِسُ لنا الواقِعَ بما فيهِ.

ولكنَّ الأدبَ لا يَقِفُ عندَ العَرْضِ والوصفِ فقطْ، وإنَّما يُحلِّلُ ويَستَنتِجُ، ويَربِطُ ويُقَوِّمُ، فهُوَ صُورةٌ عن الواقعِ الاجتماعِيِّ بأبعادِهِ النَّفسيَّةِ والفكريَّةِ والشُّعُوريَّةِ والمادِّيَّةِ، والأديبُ يَحيَا في كَنَفِ المُجتَمَعِ؛ فَيَنقُلُ لنا ما يراهُ، و يَشعُرُ بهِ، ويُسلِّطُ الضَّوءَ على مُعاناةِ الفُقراءِ والكادحينَ، ويُعبِّرُ عن هُمُومِ المُشرَّدينَ، وآمالِهِم وتَطلُّعاتِهِم.

وقد بَرَزَ عددٌ منَ الأُدباءِ المُحدَثِينَ حامِلينَ رايةَ الإصلاحِ الاجتماعِيِّ، داعينَ إلى مُحاربةِ الجهلِ والتَّخلُّفِ، والتَّسلُّحِ بالعلمِ والمَعرفةِ، طارحينَ حُلُولاً لمشاكلِ المُجتَمَعِ المُختلِفةِ، كالدَّعوةِ إلى تَعليمِ المرأةِ، ومُشاركتِها في شُؤُونِ الحياةِ المُتنوِّعةِ، مُنادِينَ باستعادةِ حُقُوقِ الأطفالِ الضَّائعةِ من تَعليمٍ ورِعايةٍ، فضلاً عن دعوتِهِم أبناءَ المُجتمَعِ إلى التَّضامُنِ، ومَدِّ يَدِ العونِ والمُساعدةِ للمُحتاجينَ.

ومِمَّا تقدَّمَ نَجِدُ أنَّ الأدبَ الاجتماعِيَّ لَعِبَ دَوراً فعَّالاً في المُجتمَعِ، حيثُ سَلَّطَ الأضواءَ على هُمُومِ النَّاسِ، ومشاكِلِهِم، باحثاً عن حُلُولٍ مُفيدَةٍ لِتلكَ المَشاكِلِ الإجتماعِيَّةِ.

أعِزَّائِيَ الطُلَّابُ ...

أَدعُو اللهَ تعالى فِي نهايةِ هذا العَملِ أن يَكُونَ مَنارةً تُنِيرُ طَرِيقَكُمْ نحوَ التَفَوُقِ، داعِينَ المَولَى عَزَّ وجَلَّ أن يَكتُبَ لنا الأجرَ والقَبُولَ

وأن يَأخُذَ بأيدِيكُمْ إلى التَمَيُزِ و النَجاحِ

صَنَعَهُ الأُسْتَاذِ: أحمدُ الرَحبَاوِيِ

أحمد الرحباوي/ ٠٧٩٦٠١٧٢٦

- تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى -